الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات

الموضوع:

المصطلحات التّقنيّة في المعاجم اللّغويّة العربيّة
المصطلح الإسلامي –أنموذجًا–

إعداد الطالبة:
ـ قارة محمّد نضيرة

إشراف:
ـعبد الكامل فتحية

تاريخ المناقشة: ...../2017/05

لجنة المناقشة		
أ.الدّكتور	قبايلي عمر	رئيسا
أ.الدّكتور	الهادي شريف	ممتحنا
أ.الدّكتورة	عبد الكامل فتحية	مشرفة مقررة

العام الجامعي: 1438-1439هـ/2016-2017م

الإهداء

إلى اللّذين غرسا في نفسي حبّ العلم، أغلى ما لديّ في هذا الوجود والدايّ الكريمين.

إلى من أحمل اسمه بكلّ فخر وسندي في هذه الحياة **زوجي العزيز** وكلّ عائلته الّتي اعتبرها عائلتي الثانية.

إلى فلذة كبدي ابنتي العزيزة "***رزان***" الّتي شاركتني في كلّ خطوة من هذا العمل.

إلى من تقاسمت معهم دفئ الحياة العائليّة "***قادية، فائزة، شريفة***".

إلى كلّ من علمني حرفًا ومدّ لي يد المساعدة، وعلى رأسهم أستاذتي "***عبد الكامل فتحيّة***".

شكر

الحمد لله العليّ القدير على فضله ونعمه، وبعد...

وبخالص مشاعر الاحترام والتقدير

أتقدّم بجزيل الشّكر إلى الأستاذة المشرفة الدّكتورة "***عبد الكامل فتحية***" على توجيهاتها القيّمة.

ولا يفوتني أن أواصل شكري وامتناني للأستاذين الفاضلين، الدّكتور ***الهادي شريف***، والدّكتور ***قبايلي عمر***، فقد تشرّفت بوضع هذا العمل بين أيديهم مقدّرةً تجشّمهم عناء قراءته وتصويب أخطائه.

فهرس الموضوعات

الإهداء

الشكر

فهرس الموضوعات

مقدّمة.....أ

المدخل.....**01**

أولا: تعريف المعجم.....02

ثانيا: شروط التّأليف المعجمي أو الصناعة المعجمية.....04

ثالثا: أنواع المعاجم.....06

الفصل الأوّل: قضايا المصطلح في اللّغة العربية

المبحث الأوّل: مفهوم المصطلح وأساليب وضعه.....**15**

أولًا: تعريف المصطلح.....15

ثانيًا: نشأة ومفهوم علم المصطلح.....19

ثالثًا: أساليب ومبادئ وضع المصطلح.....21

رابعًا: مبادئ وضع المصطلح العلمي.....27

المبحث الثاني: المصطلح التقني ومشكلاته.....**29**

أولا: الأسس العلمية للمصطلح 29

ثانيًا: مفهوم المصطلح التقني.....30

ثالثا: مشكلاته.....31

الفصل الثاني: المصطلح التقني في المعاجم اللغوية العربية دراسة تطبيقية مقارنة لبعض المصطلحات الإسلامية –أنموذجًا–

المبحث الأوّل: تعريف المعاجم ومفهوم المصطلح الإسلامي.....35

أولا: نبذة عن المعاجم المدروسة.....35

ثانيًا: تعريف المصطلح الإسلامي.....39

المبحث الثاني: معاني بعض المصطلحات الإسلاميّة دراسة تطبيقيّة مقارنة.....41

خاتمة.....53

قائمة مصادر والمراجع.....56

بسم الله الرّحمان الرّحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد...

لم يكن هناك ما يُجافي الحقيقة إذا قلنا أنّ اللّغة العربيّة الفصيحة هي لغة حضارة إنسانيّة حيّة، تطوّرت واستمرّت في التطوّر عبر قرونٍ عديدةٍ لتساهم في ترجمة الفكر والعلوم من لغات عديدة مختلفة المشارب إلى اللّغة العربيّة الأصليّة، هذه الانفتاحات على الحضارات الأخرى والعلوم أوجدت بين ثنايا الكتب وبين عُصارة المفكّرين حاجة المصطلح إذ لا تتوقّف أهميّته على علم علوم بقدر ما تُطال يداه لتصل إلى العلوم كلّها وتجعلها سلسة الفهم باختيار المصطلح المناسب، كالاقتصاد والطبّ والهندسة والفلسفة وما إلى ذلك من علوم، كلّ واحدٍ منها له خصوصيّته الاصطلاحيّة لما يعبّر عن فحواه وأهميّته ودلالته المعجميّة.

ومن ثمّ فإنّ المصطلحيّة علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغويّة الّتي تعبّر عنها، وهو علم ليس كالعلوم الأخرى المستقلّة، لأنّه يركّز في مبناه ومحتواه على علوم شتّى، ويستفيد من ثمار هذا العلم المتخصّصون في العلوم والتّقنيات، فلكلّ علم موضوع وهدف ومنهج، ومصطلحات خاصّة به ينتجها وفقًا لمنهجه ورؤيته، بحملها معرفته وخصوصيته المنهجيّة ولهذا احتلّ المصطلح مكانة كبيرة في تأسيس العلوم، فلا يكاد العلم يقوم بدونه.

والأمّة في نهضتها العلميّة والاجتماعيّة الرّاهنة بأمسّ الحاجة إلى نتائج هذا العلم وتطبيقاته، لا لتيسير نقل العلوم والتّكنولوجيا وتنميتها فحسب، بل توحيد مصطلحها من أسس وحدتها.

فمشكلة المصطلح العلمي والتّقني ودلالة استعماله لم يكن بالأمر المستجدّ، بل مشكلة مطروحة دائمًا، لكون التطوّر والالتصاق بالعلوم لا يمكن أن ينفكّ وينتهي يومًا بعد يوم واستمراريّته أزليّة.

ثمّ إنّ الدّافع الّذي دعانا إلى اختيار هذا الموضوع الموسوم بـ"**المصطلحات التقنيّة في المعاجم اللّغويّة العربيّة المصطلح الإسلامي –أنموذجًا–**" هو محاولة فهم المصطلحات من خلال المعاجم اللّغويّة العربيّة وأهميّة المصطلحات وضرورتها التّقنيّة، الّتي تسعى الأمم والثّقافات المختلفة إلى ضبطها وتحديدها، فما هي المصطلحات التقنيّة؟ وما هي المصطلحات الإسلاميّة؟ وما الفرق بينهما؟ وإذا ما قمنا باستخراج المصطلحات الإسلاميّة من المعجم الوسيط ومعجم قاموس المحيط ومعجم مختار الصحاح؟ فما هي نتيجة المقارنة بينهم؟

للإجابة عن هذه التّساؤلات سرنا وفق خطّة مكوّنة من، مدخل وفصلين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، وفهرسًا عامًّا.

ففي المدخل وقفنا عند تحديد مفهوم المعجم لغةً واصطلاحًا مع ذكر شروط التّأليف المعجمي وأنواع المعاجم اللّغويّة.

أمّا الفصل الأوّل فقد عنونّاه بـ"قضايا المصطلح في اللّغة العربيّة"، وهو الجانب النّظري عرّفنا فيه المصطلح لغةً واصطلاحًا ومفهوم علم المصطلح مع ذكر أساليب وضع المصطلح والأس العلميّة للمصطلح مبيّنين فيه مفهوم المصطلح التّقني ومشكلاته.

والفصل الثّاني خصّصناه لـ"المصطلح التقني في المعاجم اللّغوية العربية" دراسة تطبيقيّة لبعض المصطلحات الإسلاميّة –أنموذجًا– عرضنا فيه نبذةً عن المعاجم المدروسة وبعدها استثمرنا نتائج الجانب النّظري للبحث، فحاولنا استخراج معاني بعض المصطلحات الإسلاميّة من المعاجم اللّغويّة المدروسة المتمثّلة في "المعجم الوسيط" الّذي أصدره مجمّع اللّغة العربيّة، و"القاموس المحيط" لمجد الدين أبي الطاهر محمّد بن يعقوب بن محمّد الفيروز أبادي، و"معجم مختار الصّحاح" لزيد الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، وهو أشهر مختصرات الصّحاح وأكثرها تداولًا بين أيدي النّاس.

والخاتمة كانت عرضًا وحوصلةً لأهمّ النتائج المتوصّل إليها، وألحقناها بقائمة المصادر والمراجع، أمّا فهرس الموضوعات فقد عرضناه في أوّل هذا البحث.

ولكي تخرج هذه الدّراسة بنتائج محدّدة، ولكي لا تتشعّب بنا السّبل، آثرنا أن نوظّف المنهج الوصفي التّحليلي المناسب لوصف علم المصطلح وعرض المصطلحات المدروسة وتحليل دلالتها.

وقد استعنّا بجملة من المصادر والمراجع أهمّها: معجم لسان العرب لابن منظور، والتّعريفات للجرجاني، وكتاب من قضايا المصطلح اللّغوي العربي لمصطفى طاهر حيادرة ومجموعة من المعاجم اللّغويّة العربيّة المدروسة في الفصل التّطبيقي.

ورغم الصّعوبات الّتي واجهتان في إنجاز هذا البحث من قلّة المصادر والمراجع في المصطلح التّقني، على عكس كثرتها حول المصطلح، كما أنّنا قمنا بتغيير الموضوع في وقت متأخّر إلّا أنّ لأستاذتنا وقدوتنا الدّكتورة "**عبد الكامل فتحيّة**" عظيم الشّكر وجزيل الثّناء على ما منحتنا من وقت وجهد، ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

قارة محمّد نضيرة

تلمسان في: 28 – 04– 2017

مدخل

تعريف المعجم وأهمّ أنواعه وطريقة التّأليف المعجمي

تعدّ اللّغة العربيّة ميدانًا خصبًا نشأت فيه معظم العلوم، حيث أنّ فهم كلّ علم من العلوم قديمها وحديثها مرهون بفهم المصطلحات الحاملة والنّاقلة لأفكاره وتصوّراته، فهي تحمينا من الوقوع في الخطأ أو الزّلل؛ لهذا ارتأينا أن نبدأ بحثنا المتواضع بمدخل والّذي أوردنا فيه بعض المفاهيم كقراءة في عنوانه وهي كالآتي:

أولًا: مفهوم المعجم:

أ_ لغةً:

أورد ابن منظور مادّة "عَجَمَ" في قاموسه بمعنى: «عَجَمَ العُجمُ والعجَمُ، خلافُ العُربِ والعَرَبِ، يعتقِبُ هذان المثالان كثيرًا، يُقال عجميٌّ وجمعه عجمٌ وخلافه عربيّ وجمعه عربٌ، ورجلٌ أعجمٌ وقومٌ أعجمٌ، وجاء في التّنزيل: ﴿لِسَانُ الّذي يُلحِدون إليه أعجَمِيٌّ وهذا لسانٌ عربيٌّ مبينٌ﴾[1] ومن قرأ أعجميّ بهمزةٍ وألف فإنّه منسوبٌ إلى اللّسان الأعجميّ، تقول: هذا رجلٌ أعجميٌّ إذا كان لا يفصِح، كان من العجم أو العرب، ورجلٌ عجميٌّ إذا كان من الأعاجم، فصيحًا كان أو غير فصيح.

والعجمُ جمع العجميّ، وكذلك العرب جمع العربيّ ونحو من هذا جمعهم اليهوديّ والمجوسيّ واليهود والمجوس، وحروف المعجم: حروف: أ ب ت ث، سُمّيت كذلك من التّعجيم، وهو إزالة العُجمة بالنّقط»[2].

وجاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي: «جمع عجم وبسكون الميم العامل التّمييز، وأعجم فلانٌ الكلام ذهب به إلى عُجمَة، وأعجم الكتاب نقّطه، كعَجَمه، وقول الجوهري: لما تقل عجمت

1- سورة النّحل، الآية: 130.

2- لسان العرب، ابن منظور، ط 01، المجلّد العاشر، دار صادر، بيروت، ص: 40 إلى 49.

وهمٌ»[1].

أمّا مجمّع اللّغة العربيّة فقد عرّف المعجم على أنّه «ديوان مفردات اللّغة مرتّب على حروف الهجاء وجمع مُعجمَات ومعاجِم وحروف المعجم وحروف الهجاء»[2].

تأتي مادّة "ع، ج، م" في الدّلالة على الإبهام والإخفاء، ومنه البيان والوضوح، والاسم: العُجمة، والرّجل الأعجم: هو الّذي لا يفصِح، ولا يبيّن كلامه، ففي لسانه عُجمة، والمؤنّثة: عجماء، ويقال أيضًا: رجلٌ أعجميّ، بمعنى الأعجم، والأعجم كلّ لسان ليس بعربيّ، قال ابن فارس: وقولهم العجم الّذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس، كأنّهم لما لم يفهموا عنهم سمّوهم عجمًا، ويقال لهم: عُجُمٌ أيضًا.

والفعل من ذلك (عَجَمَ الرّجل)، إذا صار أعجم، وفي لسانه لُكنَةٌ، واستعجمت الدّار في جواب السّائل: سكتت، وصلاة النّهار عجماء، لأنّه لا يجهر فيها بالقراءة[3]، كما يقول الجوهري في الصّحاح: «الأعجم الّذي لا يفصح ولا يبيّن كلامه وإن كان من العرب»[4].

ب_ اصطلاحًا:

ترِد مادّة (عَجَمَ) في اللّغة العربيّة للدّلالة على الإبهام، والإخفاء وعدم البيان والإفصاح، فمنها الأعجم: الّذي لا يفصح والأعجم أيضًا كلّ كلام ليس بالعربيّة، وباب الأمير مُعجم أي مُبهَمٌ مقفل، لو نظرت في الكتاب فعجمته: أي لم أقف في الوقوف على حروفه، وقد عجم العود إذا عظّه ليعلم صلابته من حوره، وهكذا تتصرّف صيغة (فعل) من هذه المادّة إلى معاني الإبهام وعدم الإيضاح[5].

1- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، إعداد وتقديم محمّد عبد الرّحمان المرعشلي، ط 01، 1417هـ-1997م، دار إحياء التّراث العربي، بيروت لبنان، ص: 1490.

2- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطيّة صوالحي، محمّد خلف اللّه أحمد، ج 02، دار الفكر، ص: 586.

3- المعجمات العربيّة دراسة منهجيّة، محمّد علي عبد الكريم الرديني، ط 02، دار الهدى عين مليلة الجزائر، ص: 45.

4- المعاجم العربيّة مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمّد أبو سكين، ط 02، 1981م، ص: 36.

5- صناعة المصطلح الصّوتي واللّساني العربيّ، هشام خالدي، دار الكتب العلميّة سنة 1971م، لبنان، ص: 28، 29.

كما عرّف الدّكتور فوزي يوسف الهابط لفظة المعاجم اللّغويّة كما يلي: «هي الّتي تحصر ألفاظ اللّغة وترتّبها ترتيبًا خاصًّا يساعد الباحث على التعرّف على اللّفظة بشرح مدلولها، وتيسّر له العثور على مجموعة من الألفاظ الّتي يجمعها الموضوع الواحد»[1].

المعجم كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أنّ تكون موادّه كرتّبة، وهناك من يضع له تعريف آخر، المعجم: كتاب يضمّ ألفاظ اللّغة العربيّة مرتّبة على نظام معيّن، مصحوبة بشرحها ومؤيّدة بالقرآن الكريم والفصيح من مأثور كلام العرب.

والمعجم الكامل؛ هو الّذي يضع كلّ كلمة في اللّغة العربيّة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها، وشواهد تبيّن مواضع استعمالها[2].

ثانيًا: شروط التّأليف المعجمي أو الصّناعة المعجميّة:

دارس اللّغة بحاجة ماسّة إلى استعمال المعجم اللّغويّ، ذلك لأنّ قدرته على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته ومستوى تحصيله العلمي، فقد يقف أمام لفظ ما، لا يعرف معناه، وحينئذٍ يسعر أنّه محتاج إلى ما يشرح له غموض ذلك اللّفظ، وهنا برزت أهمّيّة التّأليف المعجمي، وأصبح أصحاب العلم يتسابقون إلى إرواء ظمأ النّاس في هذا المجال، ومن هنا ظهرت الصّناعة المعجميّة.

يمرّ العمل في المعجم اللّغوي بعدّة خطوات قبل أن يرى النّور ويُطرح إلى الأسواق، فهناك شرطان لابدّ من توافرهما في أيّ كتاب يجمع مفردات اللّغة ويشرحها، هذان الشّرطان هما:

1- المعاجم العربيّة موسوعات وألفاظ، فوزي يوسف الهابط، دار الولاء للطّبع والتّوزيع ط 01، 1995م، ص: 05

2- المعجمات العربيّة دراسة منهجيّة، محمّد علي عبد الكريم الرديني، ص: 45.

أ_ الشّمول والتّرتيب:

ويعدّ الشّمول أمرًا نسبيًّا تتفاوت المعاجم في تحقيقه، أمّ التّرتيب فلابدّ من توفيره، وإلّا فقد المعجم قيمتَه، وقد تعدّدت طرق التّرتيب المعجميّ عند العرب، وتفاوت هذه الطّرق صعوبةً وسهولةً سببًا في موت المعاجم وحياة أخرى وخمول بعضها وشيوع أخرى[1].

ومن أهمّ الخطوات الإجرائيّة لإعداد المعجم:

أوّلًا: التّقديم بين يدي المعجم مقدّمة تحدّد منهجه، وطريقة ترتيبه، ووسائل الضبط الهجائي والنّطق فيه، وكيفيّة تصنيفه للمعاني والدّلالات، ووسائل التّعريف المتّبعة، وشرح الرّموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم، كما تشتمل المقدّمة عرضًا سريعًا لتاريخ اللّغة وأنظمتها الصّوتيّة والصّرفيّة والدّلاليّة[2].

ثانيًا: السّير في تأليف المعجم على الخطوات التّالية:

أ_ جمع المادّة:

ويتمّ عن طريق الاستخلاص من النّصوص الّتي تقع في دائرة اهتمام المعجميّ مع وضع المفردة في بطاقة ولا يهمّ أن تكون المادّة مكتوبة أو شفويّة، ولكن ينبغي الحذر في تسجيل المادّة الصّحفيّة لأنّها كثيرًا ما تستعمل تعبيرات متكرّرة في مناسبات خاصّة.

كما تستخدم مفردات إبداعيّة سريعة، ويندر أن تلتزم بمستوى لغويّ معيّن، ولكن مسح النّصوص الصّحفيّة هامّ لأنّها في أخبارها ومقالاتها الافتتاحيّة تحتوي على أحدث مادّة معاصرة بالنّسبة للموضوعات الّتي تعالجها[3].

1- البحث اللّغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 06، 1911م، ص: 167.

2- المرجع نفسه، ص: 167.

3- المرجع نفسه، ص: 169.

ب_ اختيار المداخل:

الخطوة الثّانيّة عمل المعجميّ اختيار المداخل أي الوحدات المعجميّة الّتي سيتضمّنها المعجم، ويؤثّر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها ما سبق اتّخاذه من قرارات عن نموذج المعجم المقترح، فمعجم كبير أو متوسّط لا يصحّ أن يهمل ذكر التّنوّعات العاميّة للّغة.

ومعجم كبير أو متوسّط يجب أن يهتم بمصطلحات العلوم والفنون وأن يذكر منها ما يشيع في اللّغة العاميّة، ومعجم كبير أو متوسّط لابدّ أن يعطي إشارات لأسماء الأماكن ذات الأهميّة الخاصّة وأعلام الأشخاص إذا اشتهرت، أو حملت معنى عامّ، أو كان لاشتقاقها أهميّة خاصّة، وقد يلجأ المعجمي إلى اختيار مداخلة إلى نسب تردّد الكلمات حين يتيسّر له ذلك[1].

جـ_ تأليف المداخل:

أمّا الخطوة الثّالثة من عمل المعجمي فهي تأليف المداخل أو معالجة المادّة من نواحيها المختلفة كالمعنى، والنّطق والهجاء والاشتقاق ودرجة الاستعمال.

ويقع المعنى في بؤرة اهتمام المعجمي ومع ذلك فهو يمثّل أكبر صعوبة تواجهه لصعوبة تحديده، ويلجأ المعجميّ لطرق مختلفة لعرض المعنى وتفسيره، فقد يلجأ إلى المرادف وقد يلجأ إلى ذكر المضادّ كأن يفسّر العدل بأنه ضدّ الظّلم، وقد يلجأ إلى الشّرح في جملة أو عبارة[2].

ثالثًا: أنواع المعاجم:

تعدّ المعاجم اللّغويّة في اللّغة العربيّة الوسيلة الّتي يلجأ إليها الدّارس والمدرّس، والعالم والمتعلّم، إذا أشكل عليه معنى ممّا يقرأه أو يسمعه من ألفاظ اللّغة، وقد تنوّعت المعاجم العربيّة وتعدّدت مناهجها،

1- المرجع السابق نفسه، ص: 173.

2- المرجع نفسه، ص: 174.

لهذا تجدر بنا الإشارة إلى أهمّ هذه الأنواع، وتنقسم المعاجم العربيّة إلى قسمين هما: معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، وإليكم نبذة موجزة عن كلّ نوع:

1_ معاجم المعاني ومعاجم الألفاظ:

للكلمة جانبان، جانب اللّفظ وجانب المعنى، ويتحدّد نوع المعجم هنا حسب نقطة الانطلاق من المعلوم للوصول إلى المجهول، فإذا كان الباحث يعرف اللّفظ ويريد الحصول على شيء مجهول له يتعلّق بالمعنى أو النّطق، أو التّأصيل الاشتقاقيّ، أو درجة اللّفظ في الاستعمال، فإنّ مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللّفظ فيرجع إلى واحد من معاجم الألفاظ، وإذا كان الباحث يعرف المعنى العامّ ويريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات الّتي تقع تحته يرجع إلى واحد من معاجم المعاني[1].

2_ المعاجم العامّة والمعاجم الخاصّة:

تهتمّ المعاجم العامّة بتغطية مفردات اللّغة العامّة المشتركة أو اللّغة الوطنيّة المعياريّة على مستوى الاستعمال العام، مع تغطية كبيرة للمفردات التّخصيصيّة الشّائعة، في حين تهتمّ المعاجم الخاصّة بنوع خاص من اللّغة، ومن أمثلة المعاجم الخاصّة (معاجم المترادفات)، أو الكلمات[2].

3_ المعجم المعياري والمعجم الوصفي:

سيطر الاتّجاه المعياري على صانعي المعاجم حتّى العصر الحديث، وبذلك تحوّل المعجم من عمل معياريّ يبيح ويحظر ويحلّ ويحرّم، إلى عمل وصفي تسجيلي، وهناك من اللّغويين من يرى أنّ المعجم يقع

1- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 02، 2009م، القاهرة، ص: 52.

2- المرجع نفسه، ص:56.

بين منطقة وسط بين الوصفيّة والمعياريّة، بين تسجيل الواقع وتحديد المعيار، بين ملاحظة ما يفعله المتكلّم والكاتب، وعلاج الموقف ذو الاحتكاك الاتّصالي[1].

4_ معاجم أحاديّة اللّغة:

المعجم أحادي اللّغة هو المعجم الّذي يستعمل لغةً واحدة في موادّه على مستوى المداخل وتعريفاتها، وسُمّيت معاجم أحاديّة اللّغة في مقابل المعاجم الثّنائيّة والمتعدّدة الّتي تعتمد لغة أخرى مع اللّغة الأمّ، وقد تكون هذه المعاجم أحاديّة اللّغة مفهّمة لأبناء اللّغة أو أنّها تفهّم المتعلّمين الأجانب، فتكون لها خصائص تختلف المعاجم أحاديّة اللّغة المفهّمة للنّاطقين الأصليين باللّغة، وذلك من نواحي متعدّدة منها: اختيار المداخل المناسبة، وسهولة لغة الشّرح والإكثار من الأمثلة التّوضيحيّة والشّواهد الّتي تهتمّ بالجوانب الحضاريّة، والاهتمام بذكر التّعبيرات الاصطلاحيّة والسّياقيّة والالتزام في التّعريفات تعدّد محدود واضح من الكلمات[2].

5_ معاجم ثنائيّة اللّغة:

المعاجم ثنائيّة اللّغة أو المعاجم المزدوجة أو المعاجم التّرجمة هي المعاجم الّتي تكون مداخلها بلغةٍ أجنبيّة لنشرحها واحدًا واحدًا، وذلك بوضع أمام كلّ لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللّغة القوميّة وتعابيرها، كأن يكون المعجم عربي-إنجليزي، أو فرنسي-عربي، أو غيرها من المعاجم الّتي تأتي مداخلها بلغة وشروحها بلغةٍ أخرى، وتهتمّ هذه المعاجم الثّنائيّة بتقديم معلومات عن اللّغة المشروحة أكثر ممّا تهتمّ باللّغة الشّارحة، لأنّها تفترض إلمام المتعلّم بلغته الّتي تمثّل اللّغة الشّارحة للّغة الأخرى[3].

1- المرجع نفسه، ص:65.

2- البناء المعجمي في معاجم النّاطقين بغير العربيّة، محمد خميس القطيطي، دار جرير، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص: 28.

3- المرجع نفسه، ص: 33.

6_ المعاجم متعدّدة اللّغات:

وهي معاجم مداخلها بلغة وشروح هذه المداخل بعدّة لغات في آن واحد، وغالبًا ما تهتمّ المعاجم بدون استثناء تقريبًا لتكون عدّة المترجمة، وهذه الفئة من المعاجم تشبه المعاجم الثّنائيّة الّتي سبق الحديث عنها.

وهناك نوع رابع من المعاجم يلحق بهذا التّصنيف وهو المعجم شبه الثّنائيّ، وهو معجم أحادي اللّغة في أصله إلّا أنّه يضيف إلى الشّروحات الّتي تكون بلغةِ المدخل نفسه شروحات بلغات أجنبيّة بهدف تعزيز فهم المتعلّم للمعاني الّتي يوردها، وإزالة الشّكوك الّتي يمكن أن تخالجه حول دقّة ما فهمه[1].

7_ معاجم المواطنين ومعاجم الأجانب:

على الرّغم من أنّ معظم المعاجم أحاديّة اللّغة الّتي سبق أن عرضنا لها تصلح لابن اللّغة كما تصلح للأجنبي عنها، وبخاصّة إذا كان الأخير قد تقدّم في دراسته للغة الأجنبيّة، ووصل فيها إلى مستوى معقول فإنّ هناك معاجم أحاديّة صمّمت خصّيصًا من أجل الأجانب فخضعت بذلك لمواصفات خاصّة وشروط معيّنة[2].

8_ معجم الموضوعات:

هو نوع من المعاجم تختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكمّها، إذ يرتّب المفردات وفق الموضوع أو المعاني الّتي تتّصل به، أي أنّه يلتزم بوضع المفردات المتّصلة بموضوع واحد في مكان واحد، مثل الألفاظ الخاصّة بأعضاء جسم الانسان أو الأوان أو الطّعام أو الشّراب...إلخ

1- المرجع نفسه، ص: 34.

2- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 45.

وقد عرّفت اللّغة العربيّة هذا النّوع من المعاجم منذ بداية حركة جمع اللّغة وذلك في صورة رسائل معجميّة صغيرة لا تتعامل إلّا مع المفردات المتّصلة بموضوع واحد مثل: "رسالة في بئر" أو "خلق الإنسان" أو "الإبل"...إلخ.

ولعلّ أكبر معجم يمثّل هذا النّوع من المعاجم في اللّغة العربيّة هو معجم "المخصّص" لابن سيده (457هـ) كما نجد نموذجًا صغيرًا لهذا النّوع من المعاجم في كتاب "فقه اللّغة سرّ العربيّة" للثّعالبيّ، ويدرس علم اللّغة المعاصر الأسس النّظرية والتّحليليّة لهذا النّوع من المفردات الّتي تتّصل بموضوع واحد وفق نظريّة علميّة تعرف باسم "نظريّة الحقول الدّلاليّة"[1].

9_ المعجم التّاريخيّ:

هو معجم لا يلتزم بفترة زمنيّة معيّنة، أو مكان محدّد مثل المعجم الوصفي، وإنّما ينظر إلى المراحل المختلفة الّتي مرّت بها حياة اللّغة نظرة شاملة وخاصّة من حيث الاستعمال بحيث ينتهي بترتيب التطوّر في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى، منذ أقدم العصور حتّى العصر الّذي يتمّ فيه عمل المعجم، وتمثل الشواهد على استعمال مرتبة مقابل كلّ استعمال حجر الزّاويّة في مثل هذا المعجم، بحيث يجد الباحث فيه جميع معاني ومباني الكلمات أو المفردات الّتي تنتمي أو كانت تنتمي للغةٍ ما في جميع مراحل حياتها وهنا نجد أنّ هذا النّوع من المعاجم قد يتداخل مع معاجم أخرى تركّز على جانب المبنى دون المعنى، وإن كانت لا تهمله ويطلق عليها المعاجم التّأصيليّة أو الاشتقاقيّة الّذي يستخدم المقارنات اللّغويّة أداة أصيلة له. مثل ما يستخدم المعجم التّاريخي ذلك، ومعنى هذا أنّ المعجم التّاريخي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أو الوحدات اللّغويّة في إطار حياة اللّغة، كما يوضح ميلاد المفردات والمعاني الجديدة واختفاء بعض المفردات من الاستعمال وزمان كلّ منهما، كما يقارن بين المفردات من حيث أصلها داخل عائلة لغويّة واحدة مثل مقارنة اللّغة العربيّة بلغات العائلة السّاميّة مثل الآراميّة والسّريانيّة والعبريّة الحبشيّة وغيرها

1- مقدّمة لدراسة التّراث المعجمي العربي، حلمي خليل، ص: 11.

من لغات هذه العائلة، ومقارنة اللّغات الأوروبيّة الحديثة بلغات العائلة الهنديّة الأوروبيّة وذلك من خلال حياة اللّغة أو في فترة زمنيّة معيّنة من مراحل حياتها.

والمعجم اللّغوي التّاريخي للّغة العربيّة لم تظهر حتّى الآن، غير أنّ مجمع اللّغة العربيّة لم تظهر الآن، غير أنّ مجمّع اللّغة العربيّة في مصر أصدر ما شبه المعجم اللّغويّ التّاريخيّ للغة العربيّة تحت عنوان "المعجم الكبير" ولم يستكمل هذا المعجم الكبير حتّى الآن[1].

10_ معاجم المرحلة السنيّة:

وتختلف أنواع لمعاجم حسب السّنن المقدّرة لمستعمل المعجم، ومن الممكن وضع سلّم متدرّج لأعمار مستعملي المعجم، ولكن هذا سيفرض مستويات كثيرة قد تتداخل أو تتلاشى الفروق بينها في الواقع، ولهذا يقتصر المعجميّون عادةً على خمسة مستويات للمعجم هي:

أ_ معاجم ما قبل سن المدرسة.

ب_ معاجم المرحلة الابتدائيّة.

جـ_ معاجم المرحلة ما قبل الجامعة.

د_ معاجم المرحلة الجامعيّة.

هـ_ معاجم الكِبار[2].

المعاجم العربيّة كثيرة متنوّعة وهي كذلك مختلفة في طريقة ترتيبها للألفاظ اللّغة وشرحها لتلك الألفاظ، لذا قمنا بحصر أهمّ أنواع المعاجم في الجدول[3] الآتي:

1- المرجع السابق نفسه، 18.

2- صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص: 65.

3- المرجع نفسه، ص: 37.

نوع المعجم	نماذج له
معاجم الألفاظ: معاجم التّرتيب الصّوتي	1_ العين للخليل بن أحمد (100هـ-170هـ) 2_ تهذيب اللّغة الأزهري (282هـ-370هـ) 3_ المحكم لابن سيده (396هـ-458هـ)
معجم الألفاظ: معاجم الأبنيّة	1_ ديوان الأدب للفارابي 350هـ 2_ شمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميري (467هـ- 538هـ) 3_ مقدّمة الأدب للزّمخشري (427هـ-538هـ)
معاجم الألفاظ: معاجم التّرتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات	1_ أساس البلاغة للزّمخشري (427هـ-538هـ) 2_ المصباح المنير للفيّومي 770هـ 3_ المعجم الوسيط (مجمّع اللّغة العربيّة القاهرة).
معاجم الألفاظ: معاجم التّرتيب الألفبائي حسب أواخر الكلمات	1_ الصّحاح للجوهري 393هـ 2_ لسان العرب لابن النظور 630هـ-711هـ 3_ القاموس المحيط للفيروز أبادي 729هـ-871هـ
معاجم المعاني	1_ الغريب المصنّف لأبي عبيد القاسم بن سلام (157هـ-224هـ) 2_ متخيّر الألفاظ لابن فارس (329هـ-359هـ) 3_ المخصّص لابن سيده (396هـ-458هـ)

رابعا: طرق التّرتيب المعجمي:

لا تخرج طرق التّرتيب المعجمي عن الأشكال الموجودة في الرّسم[1] التّالي:

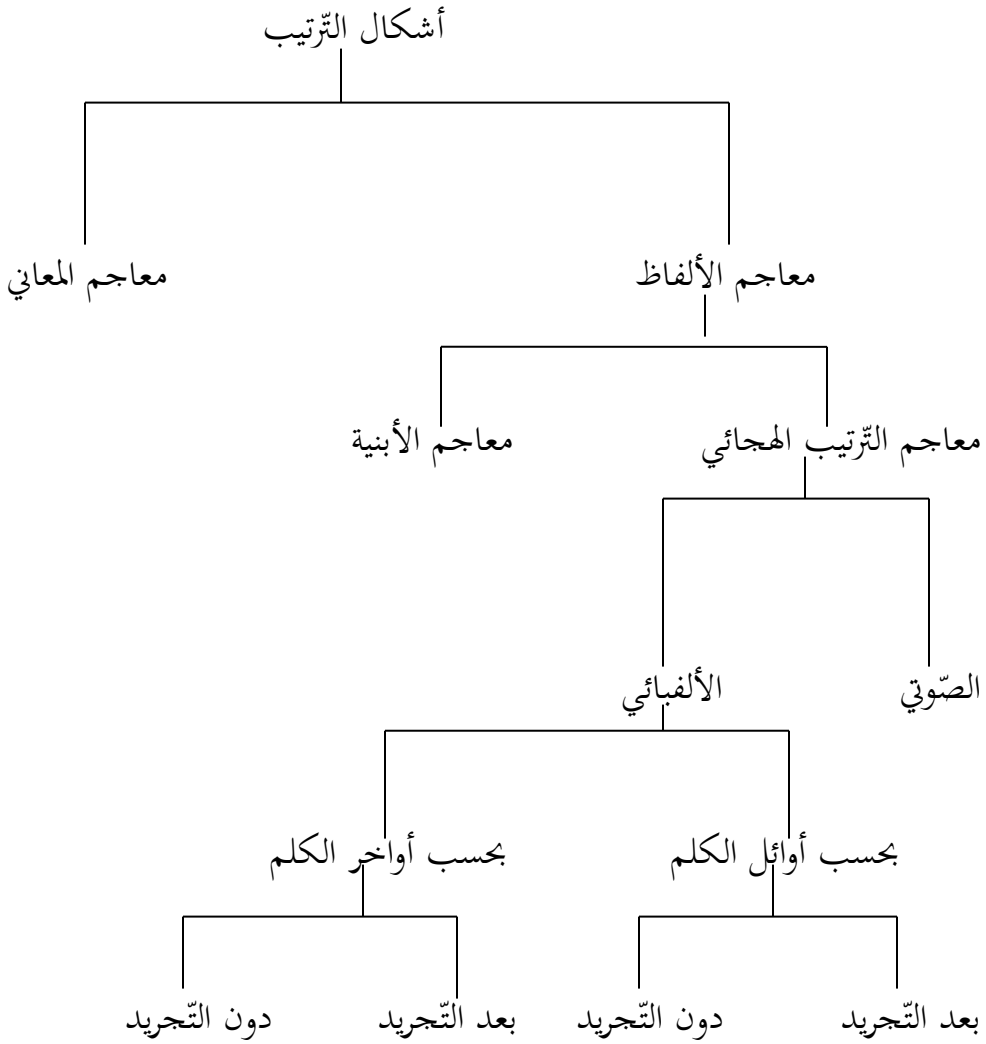

1- المرجع السابق نفسه، ص: 27.

الفصل الأوّل

قضايا المصطلح في اللّغة العربيّة

_ المبحث الأوّل: مفهوم المصطلح وأساليب وضعه

_ المبحث الثّاني: المصطلح التقني ومشكلاته

المبحث الأوّل: مفهوم المصطلح وأساليب وضعه:

أوّلا: تعريف المصطلح:

تحتلّ المصطلحات مكانة بارزة في العديد من المجالات، فهي الّتي تسمح بنقل المعارف في تخصّصات متنوّعة، ونقل المعلومات كتابيًّا أو شفويًّا، وتتصفّح وثائق موجودة على الانترنت، وتشكّل المصطلحات أيضًا موضوع دراسة كاملة يعرف بعلم المصطلح.

فالمصطلحات عنصر استمرا اللّغة ومفاتيح هذه العلوم ونواتها وعنوان تميّزها، ولا أدلّ على هذه الأهميّة من أصبح يقاس نضج المعارف بحسب ما توفّر في مصطلحاتها من دقّة ونسقيّة وشمول[1].

أ_ لغةً:

ورد في قاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي أنّ «الصّلاح ضدّ الفساد، كالصلوح صَلَح، كمنع وكرَم، وهو صِلح بالكسر، وصالح وصليح وأصلحه ضدّ أفسده، وإليه أحسن، والصّلح بالضمّ: السّلم، وتؤنّث واسم الجماعة بالكسر»[2].

وقال الأزهري في مادّة (صلح): «الصّلح تصالح القوم، واصّالحوا بمعنى واحد»[3]، كما ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ: «الصّلح ضدّ الفساد، والصّلح: السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا و(اصّالحوا) اصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا»[4].

1- إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصصة، مصطلحات التسويق أنموذجًا، شرشان سهيلة، 2014م، ص: 25.

2- قاموس المحيط، فيروزأبادي، مادّة "صلح".

3- من قضايا المصطلح اللغوي العربي – نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر-، الكتاب الثالث، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009م، ص: 12.

4-لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، 2005م، ط 04، مادّة "ص، ل، ح"، ص: 267.

ونجد في مختار الصّحاح لمحمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي في مادّة (ص، ل، ح): «الصّلاح ضدّ الفساد وبابه دخل ونقل الفرّاء صلُح أيضًا بالضمّ، وهذا يصلح وهذا يصلح لك، أي هو من بابك، والصّلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصّلح يذكّر ويؤنّث، وقد اصطلحا وتصالحا واصّالحا بتشديد الصّاد، والاصطلاح ضدّ الفساد، والمصلحة واحدة المصالح، والاستصلاح ضدّ الاستفساد»[1].

أمّا معجم الوسيط فيضيف: «صلح، صلاحًا، وصلوحًا: زال عنه الفساد، اصطلح قوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر تعارفوا عليه واتّفقوا...»[2].

وعلى هذا الأساس ترجع كلمة المصطلح إلى الأصل (صلح) الّتي تتضمّن معنى الفساد، ويكفي أن ننظر إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النّبوي، أمّا مشتقّات الفعل (اصطلح) فلم ترد في القرآن الكريم، ولكنّها وردت في عدد من الأحاديث النّبويّة، مثل: {ثمّ يصطلح النّاس على الرّجل}، {وكلّما اصطلحنا نحن وأهل مكّة}[3].

وقد استخدمت ألفاظ مثل: اصطلح النّحويون في العديد من المؤلّفات النّحويّة واللّغويّة، وهو ما سيرد عند الحديث عن المصطلح النّحوي والكتب النّحويّة واللّغويّة، وتحدّدت دلالة اللّفظة في المعاجم اللّغويّة يعني الاشتقاق، ثمّ تخصّصت الدّلالة على الكلمات المتفق على استخدامها في أحد المجالات للتّعبير عن المفاهيم العلميّة فيه[4].

وفي اللّغات الأوروبيّة يطلق على المصطلح كلمات تكاد تكون متفقة عليها من حيث النّطق والإملاء، وهي الكلمات term في الانجليزيّة والهولنديّة والدنمركية والنّرويجيّة والسويديّة ولغة ويلز،

1- مختار الصّحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار مكتبة الهلال، بيروت، 1988م، ص: 367.

2- المعجم الوسيط، مجمّع اللغة العربية، مادة "صلح"، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ج 2، مادة "صلح"، ص: 520

3- من قضايا المصطلح اللغوي العربي، واقع المصطلح اللّغوي العربي الحديث قديمًا وحديثًا، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، ط 01، الأردن، 1424هـ، 2003م، ص: 13.

4- المرجع نفسه، ص: 15.

terminus أو term في الألمانيّة، وterme في الفرنسيّة و termine في الايطاليّة وtermino في الإسبانيّة، وtermo في البرتغاليّة، وtermin في الرّوسيّة والبلغاريّة والرّومانيّة، وقد استخدمت لفظة terminus في اللاتينيّة بمعنى النّقطة الأخيرة، وبمعنى نهاية خط النّقل، ويسير معنى اللّفظة term إلى مدّة محدّدة، ثمّ استخدمت للدّلالة[1].

ومن هان نجد المصطلح في عمومه يدلّ على اتّفاق طائفة معيّنة على رمز أو لفظة معيّنة بمفهوم معيّن في مجال معيّن ومن حيث وصف المصطلح هو حصيلة اقتران رمز لغوي.

ب_ المفهوم الاصطلاحي:

لم تذكر كتب المعاجم وكتب الأوائل تعريفًا اصلاحيًّا للمصطلح، إلّا الشّريف الجرجاني الّذي عرّفه بقوله هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل، وبأنّه إخراج اللّفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزّاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشّيء من معنى لغوي آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معيّنين[2].

وعرّفه قاموس المنجد في اللّغة العربيّة المعاصرة بأنّه: «كلمة لها مدلول محدّد وضمن مبادئ علميّة متّفق عليها»[3]. كم نجد أنّ أوّل معجم لغوي تناول لفظ "مصطلح" هو معجم تاج العروس للزّبيدي حيث قال: «والاصطلاح اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»[4].

1- المرجع السابق نفسه، ص: 15.

2- معجم التعريفات علم الفقه واللّغة، تحقيق محمد صديق المنشاوي، القاهرة، دار الفضيلة، 2003م، ص: 27.

3- إشكالية ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصصة، مصطلحات التسويق أنموذجًا، شرنان سهيلة، ص: 25.

4- مداخلة بعنوان إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، محور المداخلة واقع وإشكالية بدرس اللّغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، د. يوشاقور.

وقد يتقرّر في رؤيتنا أنّ المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللّغة للدّلالة على ماهية شيء محدّد، في مجال محدّد، فالمصطلح في مفهومه العلمي الأكاديمي الحديث يقف على معنى واحد ودقيق لشيء واحد معيّن[1].

تبيّن لنا التّعريفات السّابقة أنّ الاتّفاق هو أصل المصطلح وذلك ما يؤكّده فلير feller الّذي يعرّف الوحدة المصطلحيّة أو المصطلح على أنّه رمز اتّفاقي يمثّل مفهومًا محدّدا في ميدان معرفي ما[2]

وقال مصطفى الشّهابي: «لقد اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلميّة... والاصطلاح يجعل -إذن- للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللّغويّة أو الأصليّة... والمصطلحات لا توجد ارتحالًا ولابدّ في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي.

فالسيّارة في اللّغة، القافلة، والقوم يسيرون، وهي في اصطلاح الفلكيين: اسم لأحد الكواكب السيّارة الّتي تسير حول الشّمس وفي الاصطلاح الحديث هي: الأوتوموبيل»[3].

فالمصطلح هو سيّد الموقف في اللّغة المتخصّصة، وهو وحدة من وحدات لغة العلم الّتي تسعى إلى إثبات حصاد البحث والتّجريب، وهو أيضًا لبنة من لبنات نسيج النّشاط المعرفي المجتمعي وهذا ما يؤكّده محمّد الديداوي بقوله: «الاصطلاح في اللّغة المتخصّصة في منتهى الأهميّة وتصلح المصطلحات كما يلي:

_ تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم.

_ نقل المعرفة والمهارات التكنولوجيّة

1- ينظر، صناعة المصطلح في اللسان العربي – نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته- عمار ساسي، جامعة سعد دحلب، الجزائر، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012م، ص: 14.

2- ينظر، إشكالية ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصصة، مصطلحات التسويق أنموذجًا، شرنان سهيلة، ص: 30.

3- مباحث في علم الدلالة وعلم المصطلح، حامد صادق قنيبي، الأردن، ط 1، ص: 125.

ـ صياغة ونشر المعلومات العلميّة والتّقنيّة

ـ ترجمة النّصوص العلميّة والتّقنيّة.

ـ استخلاص وإنجاز المعلومات العلميّة والتّقنيّة»[1]

ثانيًا: نشأة ومفهوم علم المصطلح:

بدأت المعرفة الإنسانيّة فوق وجه الأرض بعلم الأسماء (المصطلح)، فكان أوّل علم ظهر هو علم المصطلح، فمنذ الخلق الأوّل للإنسان ووجوده على سطح الأرض وهو يعلم بأسماء الأشياء الموجودة في الكون بقدرة الخالق عزّ وجلّ[2]، يقول الله تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماءَ كُلَّها ثمّ عَرضَهُم على الملائِكَة﴾[3].

مع التّطوّر الهائل في العلو م والتكنولوجيا والنموّ السّريع في التّعاون الدّولي، في الصّناعة والتّجارة والإقدام على استخدام الحواسيب في خزن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها، لم تعد الطّرق القديمة في وضع المصطلحات وترتيبها ألف بائيًّا ووضع مقابلاتها في اللّغة تفي بالحاجات المعاصرة، ولهذا صوّر العلماء المختصّين واللّغويّون والمعجميّون علمًا جديدًا أطلق عليه (علم المصطلح)، الّذي يمنك تعريفه بالعلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والألفاظ اللّغويّة الّتي تعبّر عنها. وهو علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والإعلاميّة وحقول التخصّص العلمي وحقول التخصّص العلمي، ويهمّ هذا العلم المتخصّصين في العلوم والتقنيّات[4].

1- الترجمة والتعريب من اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، محمد الديداوي، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002م، ط 01، ص: 275.

2- المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد الأردن، ط 01، 2009م، ص: 04.

3- سورة البقرة، الآية: 31.

4- الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي زركان، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998م، ص: 457.

وعرّف ويهل 1837م wehle علم المصطلحات حين أعطاه كامل قيمته العلميّة بأنّه: «نظام من المصطلحات مستعملة في وضع موضوعات التّاريخ الطبيعي»[1].

وقد ظهر هذا العلم نتيجة للجهود الدّوليّة الّتي كان هدفها تقنين المصطلحات المرتبطة بكلّ تخصّص فقد كانت الدّولة الصّناعيّة المتنافسة تهتم بقضيّة المواصفات القياسيّة للمنتجات، وتقنيّة المصطلحات الدالّة على الصّناعات فكان همّها الوحيد معرفة ما وصل إليه نظيرها من التطوّر الصّناعي.

ولذلك قامت لجنة الفيفا في الفدراليّة الدّوليّة الاتّحاديّة الوطنيّة للتّنسيق سنة 1934م ببحث حول موضوع توحيد المصطلحات الدّوليّة في مجال الصّناعة والعلم، وقد ظهرت نتائج هذا البحث بعد الحرب العالميّة الثّانيّة، بحلول المنظّمة الفدراليّة الدّوليّة الاتّحاديّة الوطنيّة للتّنسيق، وقد ضمن هذه المنطقة لجنة متخصّصة للمصطلحات، تولى أمانتها المعهد النّمساوي للمواصفات القياسيّة في فيينا، وحملت اسم مدرسة فيينا في علم المصطلح[2].

ويعدّ فيلبر felber أيضًا من اللّذين عنوا بهذا العلم الجديد، فقد احتوت مباحثه: «العمل المصطلحي بشقيّه العلمي والتّنظيمي، والتّقييس المصطلحي، وما يتضمّنه من توحيد المبادئ والطّرائق المصطلحيّة وإعداد المواصفات المصطلحيّة والتّوثيق المصطلحي»[3]. لما لفيلبر من فضل كبير في هذا المجال من خلال مباحثه حين وضع أهميّة بنوك البيانات المصطلحيّة، والتّنسيق بين النّشاطات المختلفة في عالم المصطلح، وعرضه لشبكة مصطلحات العالميّة داخل إطار الأنفوتيرم[4].

1- المصطلح العربي البنية والتمثيل، خالد الأشهب، ط 01، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، 2011م، ص: 19.
2- الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص: 17، 18.
3- من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر حيادرة، عالم لكتب الحديث، أربد، الأردن، 2003، ط 01، ص: 23.
4- المرجع نفسه، ص: 27.

كما عرّف خوان ساجيه علم المصطلح بأنّه: «مجموعة من الممارسات والأساليب الّتي تستعمل لجمع المصطلحات ووصفها ومعالجتها وتقديمها»، ويضيف في روندو أنّه يعني أيضًا تأسيس المولدات وتقييس المصطلحات ونشرها: «أساليب جمع المصطلحات وتصنيفها وتأسيس المولدات وتقييس المصطلحات ونشر المصطلحات: هذا هو عمل علماء المصطلح والمصطلحيين»[1].

ونحن إذا أمعنّا النّظر في أصول هذا العلم الجديد، ودقّقنا النّظر في المؤلّفات العربيّة القديمة، نجد أنّ علماءنا العرب قد بحثوا في هذا العلم من خلال لفظتيْ "مصطلح" و"اصطلح" بوصفها مترادفين.

ثالثًا: أساليب ومبادئ وضع المصطلح:

إنّ الاهتمام بوضع المصطلح ليس وليد العصر إنّما قديم قدم البشر، فلطالما كان الإنسان بحاجة للتّواصل مع الغير، ولما لم تكن اللّغة موحّدة، كان إلى لغة يتقنونها، فكانت التّرجمة أفضل وسيلة توصّلوا بها لتحقيق غايتهم، مع آليات أخرى وتتمثّل في الاشتقاق والمجاز والنّحت والتّركيب المجازي والتّعريب بالافتراض.

أ_ الاشتقاق:

عرّف السّيوطي الاشتقاق بأنّه: «أخذ صيغة من أخرى مع اتّفاقهما معنى ومادّة أصليّة وهيئة وتركيب لها ليدلّ بالثّانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة كضارب من ضرب حذر من حذر»[2].

1- علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري كلودلوم، ترجمة ريمة بركة، المنظمة العربية، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2012م، ص: 13.

2- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق محمد جاد المولى بيك، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد اليحياوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1986م، ج 02، ص: 346.

ومن البديهي أن يؤدّي مثل هذا الاشتراك اللّفظي* إلى اشتراك معنوي بين اللّفظين يقرّر نوعه، فهو إذن انتزاع كلمة من كلمة أخرى على أن يكون بينهما شيء، من التّناسب اللّفظي في المعنى، فيُسمّى الأوّل مشتقًّا والثّاني مشتقًّا منه، ويعدّ الاشتقاق الطّريقة المفضّلة لتقريب المصطلحات وخصوصًا لدى المجامع اللّغويّة العربيّة[1].

يقسّم علماء الصّرف الاشتقاق إلى خمسة أنواع:

1_ الاشتقاق الصّغير:

وهو ما يتّفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف، والتّرتيب مع التّشابه في المعنى، مثل: عمل/ عامل.

2_ الاشتقاق الكبير:

وهو ما يتّفق فيه المشتقّ والمشتقّ منه في الحروف الثّانية مع اختلاف في التّرتيب وتشابه في المعنى، مثل: جلا/ جال/ جل/ لاج، وهو ما يُعرف بالتّقليب الصّرفي، وتكون فيه معاني المادّة المتّحدة الحروف المختلفة التّركيب يجمعها معنى عام يكون كالمحور لها، مثل: جذب/ حبذ، وهم/ وهي/ هوى، وقذ استفاض فيه ابن جنّي وهو يحاول إيجاد المعنى العام الّذي تدور حوله تقلّبات المادّة[2].

3_ الاشتقاق الأكبر:

وهو ما يتّفق فيه المشتقّ والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف باقيها مع اتّحادهما في المخرج، مثل: نعق ونهق، لأنّ العين والهاء حرفان حلقيّان.

*-الاشتراك اللفظي: ويقصد به اللّفظ الدال على معنيين مختلفين أو أكثر دلالة على سواء.

1- إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، علي يوشافور، ص: 88.

2- الخصائص، ابن الجني، تحقيق محمد على النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج 02، ص: 133.

4_ الاشتقاق الكبار:

وهو اشتقاق نادر في المتون اللّغويّة، ينتج عن توليد اللّفظ من لفظتين فأكثر وبمعنى آخر أن يوحّد من كلمتين، ومثال ذلك لا حول ولا قوّة إلّا بالله: حوقلة، بسم الله: بسملة.

5_ اشتقاق الأعلام:

وقد ظهر حديثًا لأنّ التطوّر والضّرورة العصريّة فرضتا الاشتقاق من الأعلام ومن صفاتهم، وذلك باشتقاق صيغ من الأسماء والأعلام، مثل قولنا: تدمقرط، من الديمقراطيّة، تجزأر من الجزائر...إلخ، كما اشتقّت من أسماء الأعيان كالذّهب والبحر والإبل والتمر فقالت: ذهب، أبحر، وتأبّل، وتتمّر...إلخ، كما اشتقّت من أسماء الأعيان المعرّبة كالدّرهم، الفهرس الدّيوان، البريد، فقالت: درهم، فهرس، دون، أبرد[1].

وقد وضع مجمّع اللّغة العربيّة بدمشق قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرّب، كما استعمل صيغة مفعلة لأسماء الأعيان الثّلاثيّة: من الحيوان، النبات، الجماد، مثل: ملبنة، مزبدة...إلخ[2].

ب_ المجاز:

يعدّ المجاز وسيلة من وسائل تنمية اللّغة، وتستعمل الألفاظ على حقيقتها، كما قد تستعمل على المجاز أي أنّ الكلام ينقسم إلى حقيقة ومجاز، يعرّف شحادة خوري المجاز في كتابه "دراسات في الترجمة والمصطلح والتّعريب"، قائلا: «وهو التّوسّع في المعنى اللّغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديد، الطّيارة أصلا تدلّ على الفرس الجديد ثمّ صارت تدلّ على آلة الطّيران»[3].

1- دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الخوري، دار صلاس، دمشق، 1989م، ص: 157.
2- المرجع السابق نفسه، ص: 157.
3- المرجع السابق نفسه، ص: 157.

كذلك يمكن أن يسمّه النّقل، للمجاز طاقة توليديّة تبليغيّة تنشأ بفضل التحوّل الدّلالي، فهو التوسّع في المعنى اللّغوي واستخدمت للدّلالة على مفاهيم جديدة بحيث يكون للفظ مدلول جديد ينسخ من المدلول المندثر، أو مدلول جديد يضاف إلى المدلول القديم، وتصبح في هذه الحالة ترحل بين مدلولين بحيث يتحرّك الدال فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولا قائمًا أو مستحدثًا.

فنحن أمام الدّلالتين دلالة الوضع الأوّل، ودلالة الوضع الثّاني، حيث يتموقع المصطلح، وهذه الدّلالة تؤدّى بفضل تحويل المدلول عن دلالته الأولى[1].

جـ_ النّحت:

النّحت طريقة يلجأ إليها واضع المصطلح إذا لم يوفق في إيجاد المصطلح الّذي يريده بالطّرق الأخرى، ويعدّ النّحت وسيلة من وسائل الّتي تساعد وتساهم في نموّ الألفاظ وإثراء اللّغات بالمصطلحات.

تناول بعض اللّغويين المحدثين مفهوم النّحت، فرأي الخوري أن النّحت: «هو انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، عَبْشمي وكهروحراري يدلّ على عبد شمس وكهربائي حراري»[2]، ومن شروط النّحت:

_ "الضّرورة الحاجة إلى ذلك المصطلح وعدم وروده، ينحت شريطة أن تكون الألفاظ المنحوتة مركّبة من أصلها ومعبّرة عن معانٍ لا معرّبة ولا مشتقّة.

_مراعاة أساليب العرب في النّحت مثلًا إذا وجدت أكثر من كلمتين فلا يشترط الأخذ منها كلّها.

1- ينظر،إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، علي يوشافور، ص: 90.

2- دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الخوري، ص: 158.

_ التّناسب الصّوتي: عدم الجمع بين الأصوات المتنافرة كالصّاد والجيم في الكلمة المنحوتة.

_أمّا التّركيب المزجي فهو ضمّ كلمتين إحداهما إلى الأخرى وجعلها اسمًا واحدًا سواء كانت الكلمتين عربيّتين أو معرّبتين ويكون في أعلام الأشخاص والأجناس والظّروف والأحوال والأصوات والمركّبات العدديّة والوحدات الفيزيائيّة"[1].

د_ الاقتراض اللّغوي: (التّعريب)

يقول علي القاسمي في كتابه "مقدّمة في علم المصطلح": «وهي عمليّة عرفتها اللّغات حيث يعمِد النّاطقون بلغةٍ ما إلى استعارة ألفاظ من لغات إلى لغات أخرى عندما تستدعي الحاجة إلى ذلك»[2].

وعلى هذا الأساس نستنتج أنّ التّعريب إدخال لفظ أعجمي إلى اللّغة العربيّة بعد إخضاعه للوزن الّذي تقبله يجعل الصّيغة الأجنبيّة ذات جرس عربي ويمكن اللّجوء إلى هذه الوسيلة اللّغويّة إذا تعذّر على واضع المصطلح توليد الكلمة بالنّقل الدّلالي والنّقل أو بالاشتقاق أو بالمجاز أو بالنّحت.

وقد استعمل التّعريب للدّلالة على المعاني التّالية:

"أ_ ترجمة معاني الألفاظ أو العبارات إلى اللّغة العربيّة.

ب_ نقل الفكرة العامّة أو العناصر الرّئيسيّة لقصّةٍ أعجميّة أو مسرحيّة أو التصرّف فيها بإدخال أفكار جزئيّة عربيّة أي الاقتباس."[3]

1- في الطريق إلى مصطلح علمي، محمد دالي، مجلّة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد، 75، ج 03، ص: 740.
2- وسائل وضع المصطلح العلمي، محمد فاري حمادي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 75، ج 03، ص: 740.
3- مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح، عبد الحليم سويدان، مجلة مجمع اللغة العربية، المجلد 75، ج 03، ص: 590.

هـ_ التّرجمة:

وهي نقل اللّفظ الأعجمي بمعناه إلى ما يقابله في اللّغة العربيّة وتنقسم ترجمة المصطلح إلى نوعين:

_"الترجمة المباشرة: وهي عمليّة نقل مصطلح من لغة ما إلى اللّغة العربيّة نقلًا مطابقًا مباشرًا.

_ التّرجمة الدّلاليّة: يعتبر النّقل الدّلالي من أهمّ الوسائل الّتي ساهمت بقسط كبير في إثراء اللّغة العربيّة قديمًا وحديثًا بالمصطلحات العلميّة"[1].

للتّرجمة أثر فعّال في إثراء اللّغة العربيّة وربط ثقافتها بثقافة لغات أخرى، وذلك حتّى يتسنّى للعرب مواكبة التطوّر الحاضر في العالم، والتّعامل مع الكمّ الهائل من المصطلحات الوافدة عليها من الغرب، لهذا طُرِحت قضيّة التّرجمة في العديد من المؤتمرات وفي كثير من المجامع اللّغويّة وهذا التّفعيل للتّرجمة مع المصطلحات الأجنبيّة، وتنشيط التّفاعل بين العلوم والمعارف، وذلك بصياغة المصطلح العربي المقابل، فاللّغة العربيّة مرنة في التّعامل مع شتّى اللّغات[2].

هذه الآليات الخمس الّتي ذكرناها تعدّ الوسائل الرّئيسيّة المعتمدة في وضع المصطلحات الجديدة على الصّعيد العربي وهذا لإثراء اللّغة العربيّة وثقافتها، وعلم المصطلح هو الّذي يحدّد الضوابط الموجّهة لاستخدام كلّ وسيلة من هذه الوسائل، وبعد ذلك تأتي مرحلة الاستعداد والتّداول.

1- وسائل وضع المصطلح العلمي، محمد ضاري حمادي، ص: 573.

2- إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، د. علي بوشاقور، ص: 91.

رابعًا: مبادئ وضع المصطلح العلمي:

لكلّ شيء ركائز أو أسس يقوم عليها وهذه المبادئ هي الركائز الّتي يقوم علها المصطلح العلمي.

فالمصطلح العلمي هو اللّفظ الّذي يتفق عليه العلماء على اختلاف اختصاصاتهم، ليدلّوا على شيء محدّد، ويميّزوا به مفاهيم الأشياء، ويدركوا مسيويات الفكر، فهو لغة التفاهم بين العلماء والمفكرين والباحثين والدّارسين، وهو بمثابة النافذة الّتي يطلّون منها على مختلف المعارف والعلوم.

وإذا كانت الاكتشافات والاختراعات والمؤلفات وجه الحضارة العلميّة الأولى، فإنّ المصطلحات العلميّة وجهها الثاني، فلقد واكب المصطلح كلّ التطوّرات العلميّة والقفزات الحضاريّة في الماضي والحاضر، وعلى هذا الأساس وضع المختصون في المصطلح بعض المبادئ الّتي من الضروري أن يركّز عليها في وضع المصطلح العلمي وتتمثّل فيما يلي:

1_ إثبات معنى أصل المصطلح في اليونانيّة واللاتينيّة قبل وضع المصطلح المقابل العربي.

2- المحاولة قدر الإمكان إرفاق كلّ معنى لمصطلح واحد في العقل العلمي الواحد.

3_ تفضيل الكلمة الّتي تنتج الاشتقاق الّتي تسمح به ويكون ذلك من خلال تفضيل الكلمة المفردة لأنّها تتيح الاشتقاق والإيضاح والتّشبيه والجمع[1].

4_ محاولة اختيار أقرب المفردات معنى من المصطلح الأجنبي.

5_ تفضيل المصطلحات التراثية على المولدة.

6_ تفضيل الكلمات الشائعة الصّحيحة والكلمات العربيّة الفصيحة على المعرّبة.

1- واقع المصطلح العلمي بيت الترجمة والتعريب –ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربيّة–، فادية كرزابي، جامعة تلمسان كليّة الآداب واللغات، 2011م، ص: 75.

7_ تجنب الألفاظ العاميّة إلّا للضرورة مع وجوب الإشارة إليها بين قوسين.

8_ الأخذ بعين الاعتبار المصطلحات المعرّبة والمترجمة الّتي تمّ الاتّفاق على استعمالها من لدن المختصين.

9_ في حالة إيجاد ألفاظ مترادفة نبغي تحديد حقل دلالتها العلميّة وانتقاء اللّفظ العلمي المقابل.

10_ إخضاع الكلمة المعرّبة، إلى قواعد اللّغة العامّة[1].

لقد كانت هذه بعض التّوصيات الخاصّ بوضع المصطلح العلمي العربي وقد أدّت إلى نتائج إيجابيّة عادت على اللّغة العربيّة بقواعد جمّة منها إثراؤها بالمصطلحات، إضافةً إلى تحديد تراثنا الّذي كان ضحيّة تدهور العلوم في البلدان العربيّة، إذ لا يمكن تجاهل الجهود من قبل المجامع العربيّة والمختصّين في المصطلح.

1- المرجع السابق نفسه، ص: 76.

المبحث الثاني: المصطلح التقني ومشكلاته:

أولًا: الأسس العلميّة للمصطلح:

إنّ الغرض من العمل المصطلحي هو الولوج إلى مختلف العلوم من بابها الواسع، وقد أجمع العلماء أنّ المصطلح لفظ يطلق لتسميته مفهوم، هذا المفهوم معلوم في علم معيّن، فلا يكسب اللّفظ السّمة العلميّة إلّا من المعالم المرسومة لذلك العلم الّذي نشأ فيه[1]، تتلّخص الأسس العلميّة للمصطلح في:

_ تأديته للوظائف الّتي وضع من أجلها وهي متنوّعة، ولكن تبقى مهمّته الجوهريّة تسمية المفهوم.

_ تكوينه بناءًا على اتّفاق متخصّصين في حقل معيّن للتّعبير عن مفاهيم مستحدثة، فيتمّ الاصطلاح على الدّال وينعت به المدلول، وإذا كانت العالقة بين الدّال والمدلول اعتباطيّة كما وصفها "ديسوسير" فإنّ العلاقة بين المفهوم والمدلول تتّسم بعدم الاستقرار، وهذا يعني أنّه معرّضة للتغيير على الدّوام بحسب الرّقي المعرفي المتزايد.

_ شفافيّة دلالته إذ أنّ المصطلح الدّقيق والعبارة الواضحة من سمات اللّغة العلميّة، وكلّما تعدّدت تعريفات المصطلح ضعفت شفافيته واضمحلّت.

_ تدوينه لفروعه ومشتقّاته المتولّدة نتيجة سريانه بين أهل الاختصاص وتطوّر استخداماته المختلفة.

_ وجود علاقة بين المعنى اللّغوي والمعنى الاصطلاحي، فلا يصحّ أن يكونا في اتّجاهين دلالتين متباعدتين إلى درجة التضادّ.

1- آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللّسانيّة الثّنائيّة والمتعدّدة اللّغات، خالد اليعبودي، دار ما بعد الحداثة، فاس، ط 01، 2006م، ص: 31، 32.

_ احتلاله لمكانة ضمن المجموعة المصطلحية بالإشارة إلى قيمته العلميّة الّتي تحدّد موقعه الأساسي أو الثّانوي داخل المنظومة.

_ تحديده لباقي المصطلحات الّتي تتعلّق به دلاليًّا سواء عن طريق التّضاد أو التّرادف[1].

ثانيًا: مفهوم المصطلح التقني:

هو كلمة أو عبارة لها معنى خاص في مجالات العلوم والتّقنيات الكبيرة المعترف بها كالميكانيك، والالكترونيّات، والمعلوماتيّة وغيرها، وليس من السّهل تحديد مفهومها بخاصّة إذا ما ارتبط مجالات بلغت أقصى درجات التقدّم التكنولوجي، ولعلّ هذه الصّعوبة تشكّل واحدة من بين أسباب اقتصار استعمال المصطلح التقني على اختصاصيين ومهندسين.

ويعرّف عليّ القاسمي المصطلحات التقنيّة بأنها "مجموعة من الرّموز اللّغويّة الّتي تدلّ على مفاهيم أو أشياء تتعلّق بفرع من فروع العلم والتكنولوجيا، ويضيف إلى هذا الحدّ معيارين تعرف من خلالهما جودة المصطلح، ويتمثّل الأوّل في وضع المصطلح المستقلّ، وأمّا الثّاني فيكمن في تسمية المفهوم الواحد بمصطلح واحد لا أكثر، والحقيقة أنّه كلّما نجد مصطلحًا علميًّا أو تقنيًّا يتوفّر فيه هذان الشّرطان، وعلى عكس الكلمات الّتي تنتمي إلى اللّغة العامّة[2].

تميّز المصطلح التقني بلغة خاصّة وكتابة معيّنة، نشرات الصّيانة ووصف التّجهيزات أو طرائق الاستعمال.

1- المرجع السابق نفسه، ص: 200.

2- مقدّمة في علم المصطلح، عليّ القاسي، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، ط 02، 1987م، ص: 68.

كما يتعلّق هذا النّوع من المصطلحات بالمكوّنات الحيّة وغير الحيّة والأشياء الّتي يتعامل معها الباحث أثناء مزاولة نشاطه الفكري العلمي، وهنا يجب أن لا يغيب عن الأذهان أنّ هذه المصطلحات هي الأساس الّذي يرتكز عليه الباحثون للخوض في غمار التّفكير والتّعبير العلميين.

ولصياغة هذا النوع من المصطلحات يعتمد الباحث على عدّة طرق أهمّها:

1_ ربط التّسمية بشكل وحجم ولون المسميّات.

2_ ربط التّسمية بالمسكن أو مكان العيش.

3_ ربط التّسمية بحالة أو فعل أو حركة.

4_ ربط التّسمية بالعدد أو بالكثرة أو بالكثافة.

5_ ربط التّسمية بالموقع أو بالشبيه.

6_ ربط التّسمية باسم الباحث أو المخترع[1].

ثالثًا: مشكلات المصطلح التقني:

لقد تعدّدت الأسباب وتنوّعت والمشكل واحد هو عدم استقرار المصطلح العربي، ونستعرض فيما يأتي أهمّ المشكلات اللّغويّة الّتي أدّت إلى تذبذب المصطلح التقني وتشتته.

في غياب المقابل العربيّ الفصيح للمصطلح الأجنبي، قد يلجأ المؤلّف إلى استخدام كلمة يأتي بها من لهجته العاميّة، ممّا يجعل المصطلح موضوعًا ضعيفًا لعدم ثبات مدلوله فضلًا عن غموضه لدى

1- آليات وضع المصطلح العلمي المصطلح الجغرافي –أنموذجًا- دراسة تحليليّة لمصطلحات المعجم الجغرافي، مذكّرة تخرّج، واضح سليمة، 2010م، جامعة الجزائر، ص: 56.

النّاطقين بلهجات أخرى، وهذا التّباين اللّهجي لا يوجد بين العاميّة والفصحى فقط بل العربيّة الفصيحة ذاتها تعدّدت فيها اللّهجات من بلد إلى آخر، والغريب أنّه من أسباب تعدّد المصطلح التقني المترادفات الّتي هي إحدى مزايا العربيّة، فسود استعماله بعدم تحديد دلالتها على المفاهيم العلميّة أدّى إلى وضع عدد منها مقابلًا للمفهوم التقني الواحد[1].

فعلم المصطلح هو من أحدث فروع علم اللّغة التّطبيقي، يتناول الأسس العلميّة لوضع المصطلحات وتوحيدها وبناءًا عل هذا؛ "فعلم المصطلح أو المصطلحيّة مبحث لساني حديث أدّى إليه النّظر المعمّق في المصطلحات في المصطلحات وخاصّة المولّدة للتّعبير عن المستحدث من المفاهيم والأشياء في مختلف العلوم والتقنيات ذ، فهو إذن مبحث تالٍ في الظّهور للمادّة الّتي بحث فيها.

والمصطلحيّة فرع من علم المعجم نسمّيه أيضًا المعجميّة المتخصّصة، إذ أنّ علم المعجم يتكوّن من فرعين كبيرين هما المعجميّة العامّة، وقوامها ألفاظ اللّغة العامّة، والمعجميّة المختصّة وقوامها المصطلحات، وينقسم كلّ فرع من الفرعين إلى قسمين هما؛ النّظري والتّطبيقي، فإنّ في المعجميّة العامّة مبحثًا نظريًّا يوافق ما يسمّ lexicologie موضوعه البحث في الوحدات المعجميّة من حيث مكوّناتها وأصولها واشتقاقها ودلالاتها، ومبحثًا تطبيقيًّا يوافق ما يسمّى lexicographie ، موضوعه البحث في الوحدات المعجميّة من حيث هي مداخل معجميّة، وفي المعجميّة المختصّة مبحث نظري يوافق ما يسمّى terminologie، موضوعه البحث في المصطلحات من حيث مكوناتها ومفاهيمها.

1- مقدّمة في علم المصطلح، عليّ القاسي، ص: 70.

ويتناول البحث في علم المصطلح عددًا من الموضوعات المنهجيّة الأساسيّة الّتي نجد تطبيقها في وضع المصطلحات وتوحيدها فقد حدّد "فوستر" مجالات علم المصطلح العام أو نظريّة، العامّة لعلم المصطلح تحديدًا اتّسعت مجالات يتقدّم هذا العلم، فمن أهمّها"[1]:

أ_ علم المصطلح العام:

يتناول هذا العلم طبيعة المفاهيم، وخصائصها وعلاقاتها ذ، ونظمها ووصفها (التّعريف الشّرح)، وطبيعة المصطلحات، ومكوّنات المصطلحات وعلاقاتها الممكنة، واختصارات المصطلحات والعلامات والرّموز، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، ومفاتيح المصطلحات الدّوليّة، وتذويب المصطلحات وتتابع المداخل، وتوسيع المداخل وعناصر المعطيات المفردات، ومناهج إعداد معجمات المصطلحات وهذه القضايا المنهجيّة، عامّة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، ولذا فهي من علم المصطلح العام.

ب_ علم المصطلح الخاصّ:

يتضمّن تلك القواعد الخاصّة بالمصطلحات في لغة مفردة، مثل اللّغة العربيّة أو اللّغة الفرنسيّة، أو اللّغة الألمانيّة، و هذا التّمييز بين علم المصطلح العامّ أو النّظريّة العامّة لعلم المصطلح من جانب وعلم المصطلح الخاصّ من جانب آخر يوازي التّمييز بين علم اللّغة العامّ، أو نظريّة اللّغة من جانب وعلم اللّغة الخاصّ بلغة واحدة من الجانب الآخر، أو يضاف إلى ذلك أنّ المصطلحات العلميّة في داخل التخصّص الواحد لها سماتها وقضاياها وهو موضوع بحث يدخل في علم المصطلح الخاصّ متجاوزًا حدود اللّغة الواحدة، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاصّ أن يقدّ لعلم المصطلح العامّ نظريّات وتطبيقات تثرى البحث والتّطبيق على مستوى عالمي[2].

1- صناعة المصطلح الصّوتي في اللّسان العربي الحديث، هشام خالدي، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط 01، 1971م، ص: 119.
2- المرجع نفسه، ص: 120.

الفصل الثاني

المصطلح التقني في المعاجم اللّغويّة العربيّة

دراسة تطبيقية لبعض للمصطلحات الإسلاميّة

_ المبحث الأوّل: نبذة عن المعاجم المدروسة

_ المبحث الثاني: معاني بعض المصطلحات الإسلاميّة –دراسة تطبيقية–

تعدّ المعاجم اللّغويّة المرآة العاكسة لحالة الأمم الثّقافيّة والفكريّة والحضاريّة فهي من أعظم ما ابتكره الإنسان لحماية اللّغة، والحفاظ عليها حيّة نامية متطوّرة، تأليف معجمات يحفظ مفردات اللّغة القوميّة، يتولّى تفسيرها وتوضيحها، ويتكفّل ببيان صور استعمالها، فيرجع إليها الإنسان ليتزوّد بما يحتاج إليه من ألفاظ يعبّر بها عمّا تخطر له من أفكار، وللمصطلح عاقة وثيقة بالمعاجم، فإن كانت المعاجم بحث في المفردات العامّة، فإنّها تبحث أيضًا في المصطلحات الخاصّة بمجالات وحقول علميّة ولغويّة معيّنة، ولوضع المصطلح أثره الخطير في المفاهيم العلميّة، لذا كان لابدّ على واضعيه توحيد مبادئ الوضع والعمل بها، حتّى لا تقع فوضى الاصطلاح.

المبحث الأوّل: نبذة عن المعاجم المدروسة:

أ_ المعجم الوسيط:

هو من إعداد المجمّع اللّغة العربيّة بالقاهرة، بحيث يرجع الفضل في إعداده إلى وزير المعارف المصري محمد علي علوية، فبدأ العمل فيه عام 1936م، فاستمرّ في ذلك حوالي عشرين عامًا، حتّى ظهرت الطّبعة الأولى سنة 1380ه 1960م، في جزأين كبيرين بلغ عدد صفحاتها 1081 صفحة[1].

كما يعدّ المعجم الوسيط معجم لغوي سهل التناول التّرتيب بحيث يتناول من المصطلحات العلميّة الصّحيحة ما يتعلّق بالأنساب بين النّاس[2].

من أهم خصائص المعجم الوسيط أنّه:

_ يهتمّ باللّغة قديمًا وحديثًا.

1- المعجم الوسيط، مجمّع اللّغة العربيّة، إبراهيم أنيس، عبد الحليم المنتصر، عطيّة الصّوالحي، محمّد خلف الله أحمد، ج 02، ص، 05.

2- المعجم العربي نشأته وتطوّره، حسن نصّار، دار مصر للطّباعة، دط، د ت، ص: 593، 594.

ـ يتوسّع في المصطلحات العلمية السائدة، ويقرّ كثيرًا من الألفاظ المولّدة والمعرّبة الحديثة، الّتي أقرّها مجمّع اللّغة العربيّة.

ـ الحرص على الاستعانة بالرّسوم والصّور لتوضيح ما يشرحه المعجم من نبات أو حيوان أو أشياء.

ـ يستعين المعجم في شرحه للألفاظ بالنّصوص والمعاجم الّتي يعتمد عليها، وعزّزه الاستشهاد بالآيات القرآنيّة، والأحاديث النّبويّة، والأمثال العربيّة، والتّراكيب اللّغوية المأثورة عن فصحاء الكتاب والشّعراء[1].

بحيث أصبح هذا المعجم مرجعًا وافيًّا للكتاب والدّارس والمثقّف، لما ناله من شهرة واسعة لسهولته ولاستيعابه للألفاظ التّراثية والحضاريّة، ولتلبية حاجة الباحثين في حقول المعرفة، فتناول المصطلحات العلميّة والأدبيّة والفنيّة الّتي صيغت من لفظ مواد المعجم[2].

ب_ القاموس المحيط:

هو المعجم الّذي شاع ذكره على كلّ لسان حتّى كادت كلمة "القاموس" أن تحلّ محلّ "المعجم"، ألّفه الإمام اللّغوي الشّهير أبو طاهر مجد الدّين محمّد بن يعقوب بن محمّد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز أبادي[3].

ومن أبرز الخصائص والمزايا الّتي يتّصف بها القاموس المحيط؛ استيعابه لمعظم مفردات اللّغة العربيّة، حتّى الغريب النّادر منها، ولكي لا يتعاظم حجم الكتاب حاول الفيروز أبادي أن يفرغ عمله في قالب محكم من الإيجاز والإحكام، كما حرص المؤلّف على ضبط الكلمات دقّة، والتّعويل في هذا الضبط على التمثيل بكلمات شائعة والانتظام في التّرتيب الدّاخلي للمراد، والانتقام في علاجها.

1- المعجمات العربيّة –دراسة منهجيّة، محمّد علي عبد الكريم الديني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 02، ص: 138.

2- ينظر، دراسات في الدّلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار غريب للطباعة، د ط، د ت، القاهرة، ص: 197.

3- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج 02، ط 01، 1997م، ص: 40.

والمعجم مرتّب حسب أواخر الألفاظ مثل الصّحاح واللّسان، إلّا أنّه في ترتيب الفصول داخل كلّ باب وضع حرف الواو بعد حرف النّون مباشرةً، وذكر الفيروز أبادي أنتّ ذك من باب الاحتياط لإحكام الفصل بين ما أوّله واو وما أوّله ياء، وعدم ترك أيّة فرصة للخلط بينهما.

وقد قسّم الفيروز أبادي كتابه إلى سبعة وعشرين وفق الحروف الهجائيّة، ثمّ قسّم كلّ باب إلى ثمانية وعشرين وفق الحرف الأوّل من المادّة الأصليّة، كما لجأ إلى اتّخاذ بعض الاصطلاحات الخاصّة والرّموز المختصرة سعيًا وراء الإيجاز والتّكثيف[1].

جـ_ معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير:

ألّفه الدّكتور رجب عبد الجواد إبراهيم، يتميّز هذا المعجم بحصر المصطلحات الإسلاميّة الواردة في "المصباح المنير" حصرًا شاملًا، ويرتّبها ترتيبًا هجائيًّا وفق الأصول اللّغويّة لكلّ مصطلح حسب ما جاء في المصباح المنير[2]. ولا شكّ أنّ هذا العمل إضافةً جديدة وحقيقيّة لمعاجم الفقه الإسلامي، ولا غنى عنه في البحثين: اللّغوي والفقهي[3].

دـ_ معجم لسان العرب لابن منظور:

ويعدّ هذا المعجم من أضخم المعاجم الّتي وضعت باللّغة العربيّة منذ بدء التّأليف عند العرب حتّى الآن، ويمكن أن يعدّ موسوعة لغويّة أدبيّة نظرًا لما يحوي من بحوث لغويّة متنوّعة واستطرادات أدبيّة وقد حظي على مدى الأيّام بتقدير العلماء وثقتهم لحسن اختياره للمصادر الّتي من أهمّها "تهذيب اللّغة" لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري.

1- المعجمات العربيّة -دراسة منهجيّة-، محمّد علي عبد الكريم الديني، ص: 101.

2- معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الآفاق، القاهرة، ط 01، 2002م، ص: 03.

3- المصدر نفسه، ص: 03.

وقد قسّم ابن منظور كتابه أبوابًا، بحسب الحرف الأخير من حروف المادّة الأصليّة، ومع رعاية التّرتيب الأبجدي المعتاد، ثمّ قسّم الأبواب إلى فصول مراعاةً للحرف الأوّل من حروف المادّة الأصليّة.

من أهمّ خصائص لسان العرب أنّه موسوعة شاملة، لم تقتصر على المواد اللّغويّة وشروحها، بل تضمّ فوائد واستطرادات ونقولًا كثيرة ومتنوّعة، كذلك كثرة الشواهد الشّعريّة والنّثريّة الّتي يحتجّ بها، من قرآن وحديث وحكم وأمثال ويستوعب معظم مفردات اللّغة العربيّة في تفصيل اللّغات والرّوايات في العلوم العربيّة[1].

هـ- معجم مختار الصّحاح:

لزيد الدّين أبي عبد الله محمّد بن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي (ت بعد سنة 666هـ)، وهو أشهر مختصرات الصّحاح وأكثرها تداولًا في أدي النّاس، فرغ من تأليفه سنة 666هـ، والكتاب مرتّب على أواخر الكلمات أيضًا كالصّحاح، وقد اتّبع نظام الجوهري في ترتيب المفردات، في قوله رحمه الله تعالى: «هذا مختصر في علم اللّغة من كتاب الصّحاح لإمام العالم العلّامة أبي نصر إسماعيل ابن حمّاد الجوهري رحمه الله تعالى»، طبع "مختار الصّحاح للمرّة الأولى ببولاق سنة 1282هـ، ثمّ تتابعت طبعاته بمصر سنة 1287هـ، وفي سنة 1302هـ[2].

1- ينظر، المعجمات العربيّة -دراسة منهجيّة- ، محمّد علي عبد الكريم الديني، ص: 96.

2- ينظر، معجم مختار الصّحاح، أبي بكر عبد القادر الرّازي، ص: 52.

2_ تعريف المصطلح الإسلامي:

نقصد بالمصطلحات الإسلاميّة الألفاظ التقنية الّتي تنتمي إلى مجال دلالي لغوي واحد وهو الحقل الدّيني، وهذه الألفاظ إمّا جاء بها الإسلام، أو كانت معروفة عند العرب من قبل في العصر الجاهلي لكن القرآن أضفى عليها دلالات جديدة ضاعت وتنوسيت دلالتها في الجاهلية[1].

فالمصطلحات خاصّة الإسلاميّة ذات قيمة خاصة، وذلك لما تحمله من معاني ودلالات تخصّ الدّين الإسلامي، ولذلك وجب التّعامل معها بدقّة من حيث معناها لتجنّب اللّبس والمغالطات، من أجل الحفاظ على أكبر قدر ممكن من المفاهيم أو الدّلالات الدينيّة الّتي تحملها، وهي مجموعة من المصطلحات الدّينيّة الخاصّة بديننا الحنيف "الإسلام"، تحمل دلالة دينيّة محددة وهي خاضعة لاستعمال معيّن، بين أهل الفقه والمفسرين، حسب ما يقتضيه السياق، وهو باختصار كلّ لفظ أو تفسير أو مفهوم جديد في اللغة العربية، مصدره القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشّريفة والفقه الإسلامي[2].

ومن المهمّ الإشارة إلى أنّ دراسة المصطلحات الإسلاميّة ليست حكرًا على الزّمن الحديث، كما أنّ الاهتمام بالمصطلح الإسلامي ليس جديدًا بل تناوله بالدّراسة العلماء والمفسرون وتفطّنوا إلى ورود ألفاظ في القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشّريفة بمعانٍ غير معانيها اللغوية التي وردت في الشعر الجاهلي، ولغة العرب قبل نزول القرآن الكريم، ويشير إبراهيم السامرّائي لذلك القول بقوله: «إنّ الباحثين القدامى عرفوا المصطلح الإسلامي وأطلقوا عليه اسم "المعنى الشّرعي" وذلك ليميّزوا بين المعنى العربي والمعنى الإسلامي، فقالوا: هذا اسم لغوي وهذا اسم شرعي»[3]. بمعنى إسلامي ورد سواء في القرآن أو السنّة النبوية.

1- إشكالية ترجمة المصطلح الإسلامي، أمينة دردور، مجلّة الدّراسات المعجميّة، العدد الأوّل، شوال 1422هـ، يناير 2002م، ص: 96.

2- مقالات في الترجمة والأسلوبية، حسين غزالة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 01، 2004م، ص: 84.

3- في المصطلح الإسلامي، إبراهيم السامرائي، دار الحداثة، بيروت، لبنان، ط 01، 1990م، ص: 08.

والمصطلح الإسلامي باختصار هو كلّ لفظ أو تعبير أو مفهوم جديد في اللّغة العربية مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والفقه الإسلامي، ويشتمل المصطلح الإسلامي على ثلاثة أنواع من المصطلحات في اللّغة:

ـ **النوع الأوّل**: مصطلحات جديدة لم تكن جزءًا من مفردات اللغة العربيّة أصلًا، مثل: الزكاة، الجهاد، والقرآن الكريم، والشهادة والاستشهاد، ومصطلحات القيامة والجنّة والنّار ومناسك الحجّ...إلخ.

ـ **النّوع الثاني**: مصطلحات موجودة أصلًا في اللغة العربية ولكن بمفهوم جديد أو بعد دلالي جديد، مثل: الصّلاة، والصوم والحجّ وأوقات الصّلوات الخمس، والطّهارة والوضوء، والعبادة، والطّواف والسّعي والصّدقة والشّرك... إلخ[1].

ـ **النوع الثالث**: المصطلحات الإسلاميّة التي وافقت المصطلحات في اللغة العربيّة شكلًا ومضمونًا، مثل: الكعبة، الحرب، السّلم، العذاب، العقاب، المنافق، المؤمن، الكافر[2].

1- ترجمة المصطلحات الإسلاميّة، مشاكل وحلول، بن سعيد غزالة، ص: 02.

2- المرجع نفسه، ص: 04.

المبحث الثاني: معاني بعض المصطلحات الإسلاميّة –دراسة تطبيقية–:

العرش:

العرش عند أهل العلم وفي اللغة العربيّة هو السّرير العظيم، سرير الملك، والمراد في قولنا: "عرش الرّحمان"، سرير عظيم له قوائم وله جملة من الملائكة يحملونه، والله فوق العرش سبحانه وتعالى وهو كالقبّة أيضًا وسقف الجنّة ليس فوقه شيء سوى الله[1].

المعجم / المصطلح	القاموس المحيط للفيروز آبادي	المعجم الوسيط لمجمّع اللّغة العربيّة
العرش	جاءت مادّة "عرش" في القاموس المحيط بمعنى سرير الملك والعزّ وقوام الأمر، ومنه تُلّ عرشه[2].	العرش الملك وسرير الملك وفي التّنزيل: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾، وقوام الأمر يقال: الملك على عرشه[3].

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	لسان العرب لابن منظور
العرش	العرش سري الملك وعرش البيت سقفه وقولهم: "تلّ عرشه" على ما يسمّى فاعله أي وهي أمره وذهب عزّه[4].	العرش سرير الملك وعرش الباري سبحانه وتعالى لا يحدّ، والعرش البيت، وجمعه عروش، وعرش البيت سقفه والعرش مجلس الرّحمان، وقيل هو عرش الله تعالى[5].

1- www. Alhawali. Com.

2- القاموس المحيط للفيروز أبادي، مادّة "عرش"، ص: 124.

3- المعجم الوسيط، مجمّع اللّغة العربية، مادّة "عرش"، ص: 138.

4- معجم مختار الصحاح، بن أبي بكر الرازي، مادّة "عرش"، ص: 100.

5- معجم لسان العرب، لابن منظور، مادّة "عرش"، ص: 166.

إذا فحصنا مصطلح "العرش" من خلال الجدولين السابقين والّذي ورد فيهما معنى هذا المصطلح في المعاجم اللغويّة الواردة فيهما، نلاحظ أنّها تقريبًا تحمل نفس المعنى من الناحية الشّرعيّة وهي أنّ لفظ "العرش" تعني سرير الملك والعزّ وعرش البيت هو سقفه، ودائمًا ما جاء هذا المصطلح دالًا على السموّ والرّفعة، كما استشهد المعجم الوسيط بآية قرآنية: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾، مؤكّدا وموضّحًا بها معنى مصطلح "العرش".

الصدقة:

مفهوم ديني وهي ما تعطى للمحتاج على وجه التقرّب إلى الخالق المعبود، والصدقات أنواع منها المال، العقار، والثّياب، والطّعام، وبناء المساجد التي تعتبر صدق جارية.

وتعتبر الصّدفة في الإسلام من أوضح الدلالات وأصدق العلامات على صدق إيمان المتصدّق، والصّدقة ليست ماديّة، حيث أنّ مجرّد البدء بالسّلام وردّه يعتبر صدقة، وحسن الكلام واللّفظ مع النّاس كذلك صدقة، فحسب الروايات الإسلاميّة.

للصّدقة عشر خصال محمودة خمس في الدّنيا: تطهير المال والبدن من الذنوب ودفع البلاء والأمراض وإدخال السّرور على المساكين وركبة المال وسعة الرّزق.

المعجم / المصطلح	القاموس المحيط للفيروز آبادي	المعجم الوسيط لمجمّع اللّغة العربيّة
الصّدقة	ورد في معجم قاموس المحيط، "الصّدقة" بمعنى كلّ ما أعطيه في ذات الله تعالى والصّدقة تعني مهر المرأة[1].	"الصّدقة" أصلها صَدَقَ واصدّق فلان عدّه صادقًا وصَدَاق المرأة وقيل صادقه اتّخذه صديقًا وتصداقًا: اعترف بصدق قوله، وجاء في التنزيل العزيز: ﴿ولقد صدق عليهم أمر إبليس ظنّه﴾.[2]

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير
الصدقة	جاءت مادّة "صدق" في مختار الصحاح بمعنى الصّدق خلاف الكذب، وقيل المتصدّق هو الّذي يعطي الصّدقة، وقوله تعالى: ﴿إنّ المتصدّقين والمتصدّقات﴾، بتشديد الصّاد أصله متصدّقين[3].	جاء في معجم المصطلحات الإسلاميّة مادّة "صدق" صدقًا ضدّ الكذب، وصّداق المرأة، وتصدّقت على الفقراء والفاعل متصدّق، قال ابن قتيبة وممّا يضعه العامّة غير موضعه، قولهم: "هو يتصدّق" إذا سأل وذلك غلط إنّما المتصدّق المعطي[4].

نلاحظ من خلال هذا الجدول إن المعاجم اللّغويّة العربيّة المصنّفة في الجدول جاءت لمادّة "الصدقة" التي هي من أصل خلاف الكذب، واتّفقوا على أنّ المتصدّق هو الّذي يُعطي المال في ذات الله تعالى.

1- القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة "صدق"، ص: 265.

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة، "صدق"، ص: 450.

3_ مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "صدق"، ص: 135.

4- معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير، رجب عبد الجواد إبراهيم، مادّة "صدق"، ص: 89.

وصَداق المرأة يعني مهر المرأة، كما استشهد المعجم الوسيط ومعجم مختار الصحاح كلّ منهما بآية من القرآن الكريم بينما استشهد معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير بقول ابن قتيبة في قوله ممّا يضعه العامّة في غير موضعه، قولهم: "هو يتصدّق" إذا سأل وذلك غلط إنّما المتصدّق المعطي.

الشريعة:

نقصد بها هنا الشريعة الإسلاميّة وهي ما شرعه الله تعالى لعباده المسلمين من أحكام وقواعد ونظم لإقامة الحياة العادلة، أمّا لغة فهي تحمل معنى عدّة معاني أوّلها الابتداء، فيقال شرع فلان في الحديث بمعنى بدأ بالتحدث، والمعنى الثّاني، هو الظّهور والبيان والوضوح، أمّا المعنى الثّالث فهي تعني الماء الكثير الدّائم الجريان وتعني كذلك نهج الطريق الواضح[1].

المعجم / المصطلح	القاموس المحيط للفيروز آبادي	المعجم الوسيط لمجمّع اللّغة العربيّة
الشريعة	معنى شريعة في معجم القاموس المحيط هي ما شرعه الله تعالى لعباده، والظّاهر المستقيم من المذاهب[2].	عرّفها مجمع اللغة العربية بأنّها ما شرع الله تعالى لعباده من عقائد والأحكام وجاء في التنزيل العزيز: ﴿ثمّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتّبعها﴾.[3]

1- معنى الشريعة – لغة واصطلاحًا-، محمد حسان، طريق الإسلام، العدد الأول، ص: 05.

2- القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة "شرع"، ص: 200.

3- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة، "شرع"، ص: 300.

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	لسان العرب لابن منظور
الشريعة	الشريعة مشرعة الماء وهو مورد الشاربة والشريعة أيضًا ما شرع الله من الدّين وشرع في الأمر، أي خاض وبابه خضع[1].	الشريعة المواضع التي ينحدر إلى الماء منها وقال الليث: "ومنها سمي ما يشرع الله بعباده شريعةً من القوم والصّلاة والحجّ والزّكاة وغيره والشريعة في الكلام العرب مشرعة الماء وهي مورد الشاربة التي تشرعها الناس فيشربون منها ويستقون"[2].

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ معجم لسان العرب لابن منظور جاء بالمعنى اللغوي لمصطلح الشريعة في قوله: الشريعة عند العرب هي مورد الماء الشاربة التي تشرعها الناس فيشربون منها ويستقون، أمّا من النّاحية الدّينيّة فاستشهد بقول اللّيث: "وهي ما شرعه الله لعباده، شريعة من صوم وحجّ وصلاة وزكاة، كما استشهد معدم الوسيط بآية قرآنية تبين معنى الشريعة في الدّين الإسلامي وعلى هذا الأساس نستخلص أنّ جميع المعاجم المدروسة اتّفقوا على أنّ معنى الشريعة هو ما شرع الله سبحانه وتعالى.

التوبة:

هي التوبة النّصوح، والتوبة الصادقة هي ندم القلب والاستغفار باللسان قال تعالى: ﴿يا أيّها اللّذين آمنوا تُوبُوا إلى الله توبَةً نَصُوحًا﴾، والتوبة اسم سورة من سور القرآن الكريم، وهي السّورة رقم 09، في الترتيب المصحفي مدنيّة، عدد آياتها تسعة وعرون ومائة آية.

1- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "شرع"، ص: 189.

2- معجم لسان العرب، لابن منظور، مادّة "شرع"، ص: 99.

المعجم / المصطلح	القاموس المحيط للفيروز آبادي	المعجم الوسيط لمجمّع اللّغة العربيّة
التوبة	التوبة أصلها تاب ويقال: تاب إلى الله توبة رجع عن المعصيّة، وهو تائبٌ وتوّابٌ، وتاب الله عليه وفقه للتّوبة رجع به من تشديد إلى تخفيف وهو توّابٌ على عباده[1].	التوبة تعني الاعتراف والندم والإقلاع والعزم، على أن لا يعاد ما اقترفه من أخطاء ومعصيّة ومنه يقال التوبة يذهب الحوبة[2].

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	لسان العرب لابن منظور
التوبة	أصلها "ت، و، ب" ويقصد بها الرّجوع عن الذّنب وقل تاب الله عليه وفّقه لها، واستتابه سأل أن يتوب.[3]	التّوبة بمعنى تاب إلى الله توبة ومتابًا: رجع عن المعصية إلى الطاعة، وتاب الله عليه وفّقه لها والله توابٌ يتوب على عبده، أصل تاب وعاد ورجع وأناب إلى الله وقوله تعالى: ﴿وتوبوا إلى الله جميعًا﴾.[4]

والملاحظة للجدول التالي لنا معاني مصطلح التوبة المعاجم اللغويّة المدروسة نرى أنّها اتّفقت على تحديد معنى التوبة وفسّرها بأنّها الرّجوع عن الذّنب والمعصية واختلفوا فقط في صياغة التّعبير لدّلالة على المعنى المقصود.

1- القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة "تاب"، ص: 123.

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة، "تاب"، ص: 176.

3- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "تاب"، ص:156.

4- معجم لسان العرب، لابن منظور، مادة "تاب"، ص: 244.

الوقف:

يعدّ الوقف من الأمور المهمّة الّتي تطرّق إليها الإسلام، والوقف لغويّا تعني الحبس، والمنع من النّاحية الشّرعيّة تعني به حبس الممتلكات ومنع امتلاكها لأي جهة معيّنة للاستفادة منها وتوزيعها للمحتاجين.

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	المعجم الوسيط لمجمّع اللغة العربيّة
الوقف	أصلها وقف وقوفًا بمعنى قام من الجلوس ووقف في المسألة، ارتاب فيها، ويقصد بالوقف سوار من عاج، ويقال: وقف الدّار للمساكين[1].	جاءت في مادّة "وقف" بمعنى بيّنه في قولهم: وقف الحديث بيّنه ووقف فلانًا على الشيء أطلعه عليه[2].

نلاحظ من خلال هذا الجدول الّذي يحمل معاني مصطلح الوقف في المعجم الوسيط ومعجم مختار الصّحاح لم تطلع على معنى هذا المصطلح من حيث الشريعة الإسلاميّة بل ركّزت أكثر على معناه اللّغوي، واختلفا في تفسيرهما له.

القصاص:

قال تعالى عزّ وجلّ: ﴿ولَكُم في القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أولِي الألبَابِ لَعلَّكُم تتّقُون﴾[3]، فمن أهمّ ما تمتاز بها الشريعة الإسلاميّة بأنّها جاءت موضّحة لكافّة شؤون الحياة المسلمين وحلًّا لجميع مشاكلهم، يعتبر القصاص من الحلول التي يشرعها الله تعالى لحلّ الخلاف ما بين مجموع المسلمين كما أنّه أساس نظرية العقوبة في الشريعة الإسلاميّة وهو أن يتلقى المجرّم عقابه يمثّل ما فعل فيُقتل القاتل.

1- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "وقف"، ص:411.

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة، "وقف"، ص: 523.

3- سورة البقرة، الآية: 179.

المعجم / المصطلح	المعجم الوسيط لمجمّع اللغة العربيّة	لسان العرب لابن منظور	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي
القصاص	ورد معنى القصاص في المعجم الوسيط أن يوقع على الجاني مثل ما جنى: النّفس بالنّفس والجرح بالجرح[1].	القصاص عند ابن منظور القوَدُ وهو القتل بالقتل، والجرح بالجرح، القصاص والتّقاص في الجرحات شيء بالشيء[2].	القصاص القود وقيل : "أقصّ" الأمير فلان من فلان إن اقتصّ منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قودًا[3].

إنّ المتأمّل في هذا الجدول يلاحظ اختلافًا طفيفًا في تفسير هذه المعاجم اللغويّة المصنّفة لمصطلح القصاص من حيث التعبير فقط، فهي تتفق كلها على أنّ القصاص هو أن يوقع على الجاني مثلًا ما جنى القتل بالقتل والجرح بالجرح.

الشرك:

حقيقة الشرك هي أن يُعبد مخلوق كما يُعبد الله، أو يعظّم كما يعظّم الله، أو يصرّف له نوع من خصائص إلاهية وهو تشريك غير الله مع الله كأنّ يدعو الأصنام، وغيرها ويستغيث بها، وهو أكبر الكبائر وهناك ثلاثة أنواع للشّرك: الشرك الأكبر وهو الشرك بالله عزّ وجلّ والشّرك الأصغر معناه أن يراعي الإنسان غير الله في تصرّفاته، والشرك الخفي وهو مضمر غير ظاهر.

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة، "قصص"، ص: 599.

2- معجم لسان العرب، لابن منظور، مادة "قصص"، ص: 151.

3- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "قصص"، ص:81.

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	معجم المصطلحات الإسلامية في المصباح المنير
الشرك	الشرك أصلها شرك وشاركه (صار شريكه) وشركه في البيع والميراث والاسم الشرك وهو أيضًا الكفر وقد (أشرك) بالله فهو مشرك، وقوله تعالى: ﴿وأشركه في أمري﴾، أي جعله شريكي فيه[1].	الشرك: شركته في الأمر إذا صرت له شريكًا وجمع الشريك شركاء وأشركته في الأمر والبيع بالألف جعلته لك شريكًا[2].

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ المعجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير شارك المعنى مع معجم مختار الصحاح لمصطلح الشّرك، غير أنّ هذا الخير أضاف معناه من الجانب الدّيني واستشهد بآية قرآنية فيها أنّ الشّرك هو الكفر.

الفريضة:

في الفقه الإسلامي هو العمل الواجب على المسلم المكلّف فتاركه يأثم، فاعله يؤجر ويقسم الفرض إلى فرض العين وفرض كفاية، أمّا فرض العين فهو مفروض على كلّ مسلم (طبعًا إذا تحققت فيه شروط الفرض)، وأمّا فرض الكفاية فهو العمل الذي إذا أتته فئة من المسلمين سقط عن الآخرين والصلوات الخمس فرض عين لأنّها واجبة على كلّ مسلم، وصلاة الجنازة فرض كفاية.

1- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "شرك"، ص:416.

2- معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير، رجب عبد الجواد إبراهيم، مادّة "شرك"، ص: 291.

المعجم / المصطلح	القاموس المحيط للفيروز آبادي	المعجم الوسيط لمجمّع اللغة العربيّة	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي
الفريضة	الفريضة أصلها فرض ومنه قوله تعالى: ﴿فمن فرض فيهنّ الحجّ﴾، وهي ما فرض فراضته وفيل فرض في السائمة من الصدقة والهرمة والحصّة المفروضة وسهمٌ فريضٌ[1].	الفريضة جمع الفرائض وفريضة الصّلاة: الواجب الدّيني الّذي افترضه الله وأمر به علم الفرائض هو العلم الذي يبحث في قضايا المواريث وفرائض الوضوء ما لم يتحقق الوضوء إلّا بها[2].	ووردت مادّة "فرض" في مختار الصحاح بمعنى ما أوجبه الله تعالى وسمّي بذلك لأنّ له معالم وجودًا وقوله تعالى: ﴿لا تتخذن من عبادك نفسًا مفروضًا﴾ أي فريضة مقتطعًا محدودًا أو فرض له في العطاء فرض له في الديوان[3].

إن المتأمّل في هذا الجدول يلاحظ أنّ المعاجم اللّغويّة المصنّفة في الجدول والتي جاءت بمعنى الفريضة كلّها تناولته من الجانب الإسلامي مع استشهاد القاموس المحيط ومعجم مختار الصحاح بآيات قرآنية مبينين فيه معنى الفريضة.

الزكاة:

الزكاة في الإسلام هي المال اللازم إنفاقه في الجهات الثمانية وفق الشروط المخصوصة، وهي حق معلوم من المال مقدّر بقدر معلوم، وزكاة الفطر في الشرع الإسلامي نوع من العبادات بمعنى إنفاق المال على جهة الفرض، وهي أحد أركان الإسلام الخمس، وهي سبب لزيادة المال والثواب في الآخرة وتطهير النّفس والمال وتزكيته.

1- القاموس المحيط، للفيروز أبادي، مادة "فرض"، ص: 201.

2- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة، "فرض"، ص: 645.

3- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "فرض"، ص:512.

المعجم / المصطلح	مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر عبد القادر الرّازي	لسان العرب لابن منظور
الزكاة	الزكاة أصلها "ز، ك، ا" المال وزكّى ماله تزكيةً أدّى عنه زكاته نفسه أيضًا منحها وقوله تعالى: ﴿وتزكيتهم بها﴾ وزكاة أيضًا أخذ زكاته وتزكّى لمعنى تصدّق[1].	ورد في لسان العرب لابن المنظور الزكاة بمعنى الصّلاح، ورجلٌ تقيٌ زكيٌ أي زاك من قوم أتقياء أزكياء، زكّى نفسه تزكيةً: منحها وزكّى الرجل نفسه إذا وصفها وأثنى عليها والزّكاة زكاة المال وتطهّره[2].

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المعجم مختار الصّحاح اختلف في تحديده لمعنى مصطلح الزّكاة فهو الزّكاة فهو يفسّرها بأنّها تزكية المال وتزكّى بمعنى تصدّق كما استشهد بآية قرآنية تؤكّد معناها، أمّا معجم لسان العرب لابن المنظور فورد فيه معنى الزّكاة بمعنى الصّلاح، ورجلٌ تقيٌ زكيٌ أي زاك من قوم أتقياء، واتّفقا في قولهما: زكّى نفسه تزكيةً، منحها، والزكاة زكاة المال وتطهيره.

1- مختار الصحيح، ابن أبي بكر الرازي، مادة "زكى"، ص: 544.

2- معجم لسان العرب، لابن منظور، مادة "زكى"، ص: 421.

خاتمة

وبعد هذه الرحلة العلمية المتواضعة في رحاب علم المصطلح توصلنا إلى استخلاص النّتائج التّالية:

المعاجم اللغويّة هي الّتي تحصر ألفاظ اللّغة وترتيبها ترتيبًا خاصًّا يساعد الباحث على التعرّف على اللّفظة بشرح مدلولها، وتيسّر له العثور على مجموعة من الألفاظ الّتي يجمعها الموضوع الواحد.

وللصّناعة المعجميّة أو التّأليف المعجمي شروط هي:

_ تقديمه بمقدّمة تحدّد منهجه وطريقة ترتيبه ووسائل الضبط الهجائي، وكيفيّة تصنيفه للمعاني والدّلالات.

_ جمع المادّة وتتمّ عن طريق الاستخلاص من النّصوص الّتي نقع في دائرة الاهتمام المعجمي.

_ الشمول والتّرتيب.

ويعدّ الاهتمام بوضع المصطلح قديمًا قدم البشر، فلطالما كان الإنسان بحاجة للتّواصل مع الغير، وهذا ما جعلهم يتّبعوا آليات لوضع المصطلح وتتمثّل في: الاشتقاق والمجاز والنّحت والتّركيب المجازي والتّعريب والترجمة.

أمّا من خلال دراستنا للمصطلحات الإسلاميّة فقد تبيّن لنا أنّ:

_ المصطلحات الإسلاميّة تندرج ضمن الألفاظ التّقنية تنتمي إلى مجال دلالي واحد وهو الحقل الدّيني.

_ ودراسة المصطلحات الإسلاميّة ليست حكرًا على الزّمن الحديث بل وقف عليه العلماء والمفسرون وتفطّنوا إلى ورود ألفاظ في القرآن الكريم والسّنة النّبويّة بمعاني غير معانيها الّتي وردت في العصر الجاهلي.

هذه أهمّ النّتائج الّتي توصّلنا إليها، وقد أجملناها وعرضناها بإيجاز، ولا يسعنا أن نقول في الأخير إلّا أنّه الغرض من هذه الدّراسة لم يكن مجرّد بحث في معاني المصطلحات ، بقدر ما هو محاولةً للوصول إلى دلالة كلّ مصطلح وأهميّة علم المصطلح وعلاقته باللّغات الأخرى.

وبعد فلا نزعم أنّنا استوفينا الكمال في دراستنا هذه إنّما هي إسهامٌ متواضعٌ لا يستطيع أن يفِيَ بجميع جوانب الموضوع، فلكلّ شيءٍ إذا ما تمّ نقصانٌ والكمال لذِي العزّة والجلال.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

الحديث النبوي الشريف.

المصادر والمراجع:

1_ الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار الغريب، للطباعة والنشر والتوزيع.

2_ إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة مصطلحات التسويق – أنموذجًا- شرنان سهيلة، دار هومة.

3_ إشكالية المصطلح اللّساني في الدّرس الجامعي، علي بوشاقو.

4_ البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 06، 1911م.

5_ البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمّد خميس القطيطي، دار جرير، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

6_ ترجمة المصطلحات الإسلاميّة مشاكل وحلول، حسن بن سعيد غزالة.

7_ الترجمة والتعريب من اللّغة البيانيّة واللّغة الحاسوبية، محمد الديداوي، المركز الثقافي، المغرب، ط 01، 2002م.

8_ الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، محمد علي الزركان، منشورات اتّحاد كتاب العرب، 1998م.

9_ الخصائص لابن جني، تحقيق محمد علي نجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ج 02.

10_ دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، شحادة الخوري، ط 01، دمشق، 1989م.

11_ دراسات في الدلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الغريب للطباعة، القاهرة، د ط، د ت.

12_ صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، دار الكتب العلميّة، لبنان، ط 01، 1971م.

13_ صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط، 2012م.

14_ صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط 02، 2009م.

15_ علم المصطلح –مبادئ وتقنيات– مازن الوعر كلود لوم، ترجمة ريمة بركة، المنظمة العربية، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط 01، بيروت، 2012م.

16_ في المصطلح الإسلامي، إبراهيم السامرائي، دار الحداثة، بيروت، ط 01، 1990م.

17_ القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ج 02، إعداد وتقديم محمّد عبد الرحمان المرعشي، إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 1417هـ، 1997م.

18_ لسان العرب، لابن منظور المجلد العاشر، دار صادر، بيروت، الطبعة الرابعة، 2005م،

19_ مباحث في علم الدلالة والمصطلح، حامد صادق قتيبي، الأردن، ط 01.

20_ المصطلح العربي البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، ط 01، اربد، الأردن، 2011م.

21_ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدّين السيوطي، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد اليحياوي، المكتبة العصرية، بيروت، ج02، 1986م.

22_ معجم التعريفات، علي بن محمّد الشريف الجرجاني، قاموس المصطلحات وتعريفات الفقه واللّغة، تحقيق صديق المساوي، دار الفصيلة، القاهرة، 2003م.

23_ معجم مختار الصحاح، محمد ابن أبي بكر بن عبد القادر الرّازي، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 1911م.

24 _ المعجمات العربيّة، محمّد علي عبد الكريم الرديني، دراسة منهجية، دار الهدى، ط 02، عين مليلة، الجزائر.

25_ معجم المصطلحات الإسلاميّة في المصباح المنير، رجب الجواب إبراهيم، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط 01، 2002م.

26_ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، د إبراهيم أنيس، د عبد الحليم منتصر عطية صوالحي، محمد خلف الله أحمد، دار الفكر، ج 02، أشرف على الطبعة حسن علي عطية، محمد شوقي.

27_ المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، عبد الحميد محمد أبو سكين، دار الفاروق الجديدة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط 02، 1981م.

28_ المعجم العربي نشأته وتطوّره، حسن نصار، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر، د ط، د ت.

29_ من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، ط 01، اربد، الأردن، 2003م.

30_ المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط 01، اربد، الأردن، 2009م.

40_ المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، د فوزي يوسف الهابط، دار الولاء للطبع والتوزيع، ط 01، 1955م.

41_ من قضايا المصطلح اللغوي الكتاب الأوّل واقع المصطلح اللغوي العربي قديمًا وحديثًا، مصطفى طاهر حيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 01، 1424هـ، 2003م.

42_ من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، نظرة في مشكلات تعريب المصطلح اللغوي، الكتاب الثالث، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 01، 2009م.

43_ مقالات في الترجمة والأسلوبية، حسن غزالة، دار العلم للملايين، بيروت، ط 01، 2004م.

44_ المعجمات العربيّة –دراسة منهجيّة، محمّد علي عبد الكريم الديني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 02.

الرسائل الجامعيّة:

1_ آليات وضع المصطلح العلمي المصطلح الجغرافي –أنموذجًا- دراسة تحليليّة لمصطلحات المعجم الجغرافي، مذكّرة تخرّج، واضح سليمة، جامعة الجزائر، 2010م.

2_ مذكرة تخرج "شهادة ماجستير" واقع المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب ترجمة المصطلح الطبي من الفرنسية إلى العربية، فادية كرزابي،كليّة الآداب واللّغات، قسم اللّغة الإنجليزية، جامعة تلمسان، الجزائر، 2014م.

المقالات والدّوريات:

1_ إشكالية ترجمة المصطلح الإسلامي، أمينة دردور، مجلّة الدراسات المعجميّة، العدد الأوّل، شوال 1422هـ، يناير 2002م.

2_ في الطريق إلى المصطلح العلمي، محمّد دالي، مجلة مجمع اللّغة العربية، دمشق، المجلد 75، ج 03.

3_ مبادئ يركز عليها عند وضع المصطلح، عبد الحليم سويدان مجلّة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 75، ج 03.

4_ وسائل وضع المصطلح العلمي، محمد صاري حمادي مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 75، ج 03.

الملخص:

تهدف هذه الدّراسة المتواضعة إلى الكشف عن المعاني اللّغويّة والاصطلاحيّة للمصطلح في المعاجم اللّغويّة العربيّة، والمصطلح التّقني خاصّةً وأساليب وضع المصطلح والأسس العلميّة له، وتحديد معنى المصطلح الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح التقني _ المعاجم اللّغويّة _ المصطلحات الإسلاميّة.

Résumé :

Cette recherche vise a démontrer les spécifiés linguistique, et idiomatique du terme dans les dictionnaire de langue arabe et terme technique et les méthodes de mise en terme de base scientifique a le sens terme islamique et déterminer.

Les mot clé:

Terme technique _ dictionnaire _ terme islamique.

Abstract:

The aim of this modest study is to revel the linguistic and termological of the term in the Arabic language dictionaries and the technical term in particular, the methods of establishing the term the scientific basis for it and defining the meaning of the Islamic term.

Key words:

technical term _ dictionaries _ the Islamic term.